

# ما وصل إلينا من شعر ابن الشبل البغدادي (أبو علي محمد بن الحسين ٤٠١هـ - ٤٧٣هـ)

جمعه وحققه

الدكتور حلمي عبدالفتاح الكيلاني

جامعة مؤتة

## مقدمة

يسرّني أن أفدّم لإخواني الباحثين والدّارسين الأعزّاء، وعلى صفحات هذه المجلّة الغرّاء، ما وصل إلينا من شعر الأديب، الشاعر، الحكيم، الفيلسوف، الطبيب، الفقيه، اللغويّ ابن الشبل البغداديّ، المعروف بأبي عليّ محمّد بن الحسين بن عبدالله ابن أحمد بن يوسف بن الشبل بن أسامة البغداديّ<sup>(١)</sup>. المولود في حيّ الحرّيم

---

(١) القفطي (علي بن يوسف، ت ٦٤٦هـ)، المحمّدون من الشعراء، تحقيق رياض عبدالحميد مراد، دمشق، مطبعة الحجاز، ط١، ١٩٧٥م، ص ٣٧٥. وانظر أخباره وتراجمه، مع خلاف يسير، لا يدفعنا إلى الشك في نسبه: الباخري (علي بن الحسن، ت ٤٦٧هـ) دمية القصر، تحقيق محمد التونجي، دمشق، ط١، ١٩٧١م، ٥٢١/١، وابن القيسراني (محمد بن طاهر، ت ٥٠٧هـ)، الأنساب المتفكّة، ص ٨٢، والسمعاني (سعد بن عبدالكريم، ت ٥٦٢هـ)، الأنساب، تحقيق محمد عوّامة، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٧٦م، ٢٨٤/٧، وتقي الدين عمر، ت ٦١٧هـ) أخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء، مخطوط بجامعة مؤتة، رقم ٢٤٠٦، والحموي (ياقوت بن عبدالله، ت ٦٢٦هـ) معجم الأديب، تحقيق إحسان عبّاس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٣م، ١٠٧٨/٣، وابن الأثير (عليّ بن محمّد، ت ٦٣٠هـ) الكامل في التاريخ، بيروت، دار صادر، ط١، ١٩٧٩م، ١١٩/١٠، واللباب في تهذيب الأنساب، بيروت، دار صادر، ط ١٩٨٠م، ١٨٣/٢، وابن النجار (محمد

الطاهري ببغداد، سنة إحدى وأربعمئة للهجرة، فيما يذكر كل من ياقوت وابن النجار<sup>(٢)</sup>. والمتوفى بها أيضاً سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة، فيما يذكر القفطي عن معاصره ابن المارستانية، وذلك إذ يقول: (نقلت من خط ابن المارستانية وكتابه مات ابن الشبل في يوم السبت العشرين من المحرم سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة، ودفن يوم الأحد ثانيه في مقبرة دار حرب)<sup>(٣)</sup>.

ومما تقدم، يتضح لنا أن ابن الشبل قد ولد، ونشأ، وتوفي في بغداد، إذ لم يعرف عنه أنه قد غادرها إلى أية مدينة أخرى، فيما يذكر ياقوت الحموي، وذلك إذ

---

= ابن محمود، ت ٦٤٣هـ)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تحقيق قيسر أبو فرح، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٩٧١م، ٨/١، وابن الجوزي (علي بن عبدالرحمن، ت ٦٦٧هـ)، (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) حيدر آباد الدكن، ط ١، ١٣٥٩هـ، ٨/٣٢٨، وابن أبي أصيبعة (أحمد ابن القاسم، ت ٦٦٨هـ)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، بيروت، دار مكتبة الحياة، ط ١، ص ٣٣٣، والشهرزوري (محمد بن محمود، ت ٦٨٧هـ)، نزهة الأرواح، تحقيق خورشيد أحمد، حيدر آباد الدكن، ط ١، ١٩٧٦م، ٦٠/٢، والذهبي (محمد بن أحمد، ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٩٨٤م، ٤٣٠/١١، والصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك، ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، اعتناء س. ديدرنيغ، ط ٢، ١٩٧٤م، ١١/٣، وابن شاکر (محمد بن شاکر الکتبي، ت ٧٧٤هـ) فوات الوفيات، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، ط ١، ٣/٣٤٠، وابن تغري بردي (يوسف، ت ٨٧٤هـ) النجوم الزاهرة، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، ط ١، ١٥٥٣هـ، ١١١/٥، وغيرهم.

وقد أعدّ الباحث دراسة تناول فيها حياة ابن الشبل وشعره من جوانبها المختلفة، ولذا فقد أوجز في بعض القضايا، ولم يسهب في الحديث عنها تجنباً للتكرار.

(٢) انظر معجم الأدباء، ١٠٧٨/٣، وعيون الأنباء، ٣٣٣، ونزهة الأرواح ٦٠/٢، والمستفاد ٨/١.

(٣) المحمدون من الشعراء، ص ٤٠٢.

يقول: (...ولد في بغداد، وبها نشأ، وبها توفي)<sup>(٤)</sup>.

ويعدّ ابن الشبل البغداديّ من ظرّاف بغداد المشهورين<sup>(٥)</sup>، على الرغم من علوّ منزلته، ورفعة قدره، إذ كان على علاقات وديّة طيّبة مع رجالات عصره وأعيانه، وخاصّة ابن قراوش<sup>(٦)</sup>، ومحمّد بن الحسين<sup>(٧)</sup>، ودبيس بن صدقة<sup>(٨)</sup>، ومعتمد الدولة ابن جهير<sup>(٩)</sup>، وغيرهم.

وقد استطاع ابن الشبل بمواهبه المتعددة، وثقافته الواسعة المتنوّعة، وتمكّنه من أدوات فنه أن ينال إعجاب من تحدّثوا عنه من المؤرّخين وكتّاب التراجم، فشهدوا له بالإبداع والتفوّق، وأكّدوا على أنّه كان من أكابر علماء بغداد وشعرائها في عصره. يقول الباخريزي: (...وببغداد ابن شبلها الخادر في قصباتها، وابن نحريرها النحرير بين شعرائها)<sup>(١٠)</sup>، ويقول ياقوت الحمويّ: (... كان متميّزاً بالحكمة والفلسفة، خبيراً بصناعة الطب، أديباً فاضلاً، وشاعراً مجيداً)<sup>(١١)</sup>، ويقول ابن النجار: (... وهو أحد

---

(٤) معجم الأديباء، ١٠٧٨/٣، وانظر عيون الأنبياء، ص ٣٣٣، ونزهة الأرواح، ص ٦٠.

(٥) عيون الأنبياء، ص ٣٣٣.

(٦) وهو: معتمد الدولة أبو المنيع قراوش بن المقلّد بن رافع العقيلي، ت ٤٤٢هـ.

(٧) وهو: أبو يعلى محمّد بن الحسين بن محمّد متولي النظر في الحكم بحريم دار الخلافة، ت ٤٥٨هـ.

(٨) وهو: نور الدولة أبو الأعزّ دبيس بن عليّ بن مزيد صاحب الحلة، وأمير بادية العراق، ت ٥٧٤هـ.

(٩) وهو: عميد الدولة أبو نصر محمّد بن محمّد فخر الدولة بن جهير، ت ٤٧٤هـ.

(١٠) دمية القصر، ٢٧/١.

(١١) معجم الأديباء، ١٠٧٨/٣، وانظر عيون الأنبياء، ص ٣٣٣، ونزهة الأرواح، ٦٠/٢.

المجودين من الشعراء)<sup>(١٢)</sup>، ويقول القفطي: (... أحد الشعراء المجودين،... وكان قيمياً بصناعة الشعر. انتشر ديوانه وشعره في الأقطار)<sup>(١٣)</sup>، ويضيف ابن خلكان قائلاً: (... وهو أحد شعراء العراق المجيدين المتأخرين)<sup>(١٤)</sup>، ويقول تقي الدين عمر الأيوبي: (... كان شاعراً مفلحاً، مجيداً محسناً)<sup>(١٥)</sup>، ويقول الصفدي: (... الشاعر الحكيم)<sup>(١٦)</sup>، ويضيف في موضع آخر معلقاً على بعض شعره: (... وشعره جيد كثير، وقد عدّه ابن أبي أصيبعة في جملة الأطباء)<sup>(١٧)</sup>.

## شعره

### ١ - ديوانه ومصادره:

لم يذكر أحدٌ من الذين عاصروا ابن الشبل أنّه رأى ديوانه أو نقل عنه، وإنّما تناقلوا شعره عن طريق الرواية الشفوية. ولعلّ أوّل من ذكر ديوانه هو ابن النجار (ت ٦٤٣هـ)، وذلك إذ يقول: (... صاحب الديوان المشهور)<sup>(١٨)</sup>، ثمّ تبعه في ذلك القفطي (ت ٦٤٦هـ)، الذي يقول: (... انتشر ديوانه وشعره في الأقطار)<sup>(١٩)</sup>، والذهبي

---

(١٢) المستفاد، ٨/١.

(١٣) المحمدون من الشعراء، ص ٣٧٦.

(١٤) وفيات الأعيان، ٣٩٣/٤.

(١٥) أخبار الملوك، ورقة رقم ٣٣٢.

(١٦) الوافي بالوفيات، ١١/٣.

(١٧) السابق نفسه، ١٦/٣.

(١٨) المستفاد، ٨/١.

(١٩) المحمدون من الشعراء، ص ٣٧٦.

(ت ٧٤٣هـ) حيث يقول: (... له ديوان مشهور)<sup>(٢٠)</sup>، والصفدي (ت ٧٦٤هـ) حيث يقول: (... وكان شاعراً مشهوراً، وله ديوان)<sup>(٢١)</sup>.

ومما تقدم يتضح لنا أنّ شعر ابن الشّبل كان مجموعاً في ديوان، وأنّ ديوانه كان مشهوراً، ولكنّه لم يصل إلينا، إذ ربّما فُقدَ فيما فُقدَ من تراث أمتنا؛ لما تعرّضت له من نكبات ومحن، وربّما لما ورد فيه من أفكار كانت - فيما يرى بعض القدماء<sup>(٢٢)</sup> - تتمّ عن سوء عقيدته.

ويبدو لي أنّ الذين ذكروا ديوان ابن الشّبل من مترجمي القرنين السابع والثامن اعتمدوا على السماع والنقل، إذ لم يشرّ واحدٌ منهم إلى أنّه قد رأى ديوان ابن الشّبل، أو نقل منه مباشرة، وإنّما اعتمدوا فيما نقلوه من شعره على مصادر القرنين الخامس والسادس. مما يجعلني ميّالاً إلى أنّ ابن الشّبل لم يجمع شعره في ديوان في حياته. ودليلنا على ذلك ما أورده لنا معاصره الباخريزي، حيث يقول: (...وقد أعارني صَدْرًا صالحاً من فوائده، وأهدى إليّ قدرًا كافيًا من فرائده. ولم تمتعني الأيام بها، وزاحمتني الحوادث فيها، حتى عدمت من فضل ربيعها زهراً وورداً، وبقيت بعدها كالسيف فرداً)<sup>(٢٣)</sup>.

ففي هذه الرواية ما يؤكّد لنا أنّ شعر ابن الشّبل لم يكن مجموعاً في ديوان في حياته، وإلّا لراه الباخريزي، ونقل عنه، وخاصّة بعد أن فقد ما أهداه له من شعر ابن الشّبل من شعره. ولذا فقد تناثر شعره في كتب الأدب، والتراجم، والتاريخ، والجغرافية،

---

(٢٠) سير أعلام النبلاء، ٤٣٠/١١.

(٢١) الوافي بالوفيات، ١١/٣، وانظر فوات الوفيات، ٣٤٠/٣.

(٢٢) انظر المنتظم، ٣٢٩/٨، والمحمّدون من الشعراء، ص ٣٩٥.

(٢٣) دمية القصر، ٣٦٣/٢.

من مثل: دمية القصر، للباخرزي (ت ٤٦٧هـ)، والأنساب المتفقة، لابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ)، والحماسة الشجرية، للشجري (ت ٥٤٢هـ)، ومعجم الأدباء، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، والكامل في التاريخ، لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، والمستفاد، لابن النجار (ت ٦٤٣هـ)، والمحمدون من الشعراء، للقفطي (ت ٦٤٦هـ)، والمنظم، لابن الجوزي (ت ٦٦٧هـ)، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبعة (ت ٦٦٨هـ)، ووفيات الأعيان، لابن خلّكان (ت ٦٨١هـ)، ونزهة الأرواح، للشهرزوري (ت ٦٨٧هـ)، والوافي بالوفيات، للصفدي (ت ٧٦٤هـ)، وفوات الوفيات، لابن شاکر الکتبي (ت ٧٧٤هـ)، والبداية والنهاية في التاريخ، لابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، ونشار الأزهار، لابن منظور (ت ٧١١هـ)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)، وغيرها.

ولعلّ كتاب (المحمدون من الشعراء) للقفطي، هو أفضل مصدر عُني بشعر ابن الشّبل وحفظه، إذ حفظ لنا نخبة من شعره، ربّما استقاها من مصادر لم تصل إلينا، من مثل: زينة الدهر للحظيري.

ومهما يكن من أمر، فإنّ ما وصل إلينا من شعر ابن الشّبل ما هو إلّا جزء يسير مما جادت به قريحته وشاعريته الفدّة، ولا يتفق وشهرته الواسعة التي أكّدها معظم الذين ترجموا له من القداماء، كما تقدّم.

ثمّ أنّ أسلوبه وأشعاره التي وصلت إلينا، لا يمكن أن تكون لشاعر مقلّ، أو غير متمكّن من أدوات فنه وتجربته الشعرية، وليس له إلّا هذه المجموعة من الأشعار والمقطّعات المتناثرة في كتب الأدب والتراجم، وإنّما هو شاعر متمكّن مكثّر. كانت له تجاربه في ميدان الشعر.

٢ - مادّته:

الناظر فيما وصل إلينا من شعر ابن الشَّبل، يجد أنه قد نظم في معظم فنون الشعر العربي المعروفة التي طرقتها الشعراء العرب، عبر العصور الأدبية المختلفة، إذ نجد في شعره الشكوى، والرثاء، والزهد، والحكمة، والغزل، والوصف، وغيرها، إلا أنَّ الغالب على شعره ومقطعاته هو الشعر الفلسفي التأملي.

ومع أنَّ ابن الشَّبل قد شغل بقضايا الكون والوجود في شعره، وغلب عليه الطابع التأملي، إلا أنَّه مع ذلك كلَّه كان مطبوعاً بعيداً عن الصنعة والتكلف والتعقيد، إذ سار فيه على منهج القدماء من أمثال المتنبي والشريف الرضي، وغيرهما من شعراء العصرين البويهى والسلجوقي<sup>(٢٤)</sup>.

وقد نظم شعره على البحور الشعرية الطويلة، وخاصة الطويل، والبسيط، والكامل، والوافر، فجاءت أوزانه متناسبة مع مقاصده، كما اختار لقوافيه عشرين حرفاً، وهي: الهمزة، والباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والدال، والزاء، والسين، والصاد، والضاد، والعين، والفاء، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنون، والواو، والياء.

### منهج العمل

- ١- أعطيت كل قصيدة أو مقطوعة أو بيت رقماً خاصاً، في منتصف الصفحة، وأثبت اسم البحر الذي تنتمي إليه على جهة اليسار.
- ٢- رتبت بعض الشعر الذي كان مجزئاً، أو أبياتاً متناثرة، ليأثلف منه نص متلاحم يربطه رابط فني واحد، مع مراعاة المعاني، وتدرج الأفكار.

---

(٢٤) علي جواد الطاهر، الشعر العربي في العراق وبلاد العجم، بيروت، دار الرائد العربي، ط٢،

- ٣- رتبت النصوص حسب القوافي على حروف الهجاء، مع مراعاة التدرج في حركة الرّوي من المضموم، إلى المفتوح، إلى المكسور، فالسّاكن، مُعطياً الأوليّة في ذلك للقصيدة الطويلة، فالمتوسطة، فالمقطوعة، ثم البيت، وإذا تساوت، فينظر إلى البحر العروضي، مقدّماً ما كان بحرهما أحقّ بالتقديم، على وفق دوائر العروض.
- ٤- أعطيت كل بيت من أبيات القصيدة رقماً خاصاً؛ لكي أوضح في الحاشية كلّ ما يتصل به من اختلاف روايات، وشروح، وتعليقات.
- ٥- وثقت النص من المصادر المختلفة التي أوردته، مثبتاً المصدر الذي أخذت بروايته أولاً، ما لم يكن به خلل أو عدم دقّة، ثم أثبت المصادر الأخرى التي روت النص، أو بعض أبياته، معتمداً التسلسل الزمني الأقدم فالأقدم.
- ٦- أثبت الروايات المختلفة لكلّ نص، وقابلت بينها، موضّحاً ما أصاب بعضها من أخطاء نتيجة التصحيف، وذلك تحت عنوان الروايات.
- ٧- شرحت ما ينبغي شرحه من الألفاظ المعجميّة، مع ذكر المادة اللغوية في المعجم، وذلك تسهيلاً على من أراد التثبّت والمراجعة والاستقصاء، وعرّفت بالأعلام والأماكن الواردة في النّص.



## قافية الهمزة

(١)

قال ابن الشَّبل في رثاء أخيه أحمد بن عبدالله بن يوسف:

(من الخفيف)

- ١- غايةُ الحزنِ والسرورِ انقضاءُ ما لحى من بعدِ مَيِّتِ بقاءُ
- ٢- لا لبيدٌ بأزبِدٍ مات حزناً وَسَلَتْ صخرًا الفتى الخنساءُ
- ٣- مثل ما في الترابِ يَبْلَى الفتى فالـ حزنٌ يَبْلَى من بعده والبكاءُ
- ٤- غيرَ أنْ الأمواتِ زالوا وأَبَقُوا غُصَصاً لا يُسِيغها الأحياءُ
- ٥- إئما نحنُ بين ظُفُرٍ ونابٍ من خُطوبٍ أسودُهِنَّ ضراءُ
- ٦- نتمنئى وفي المُنَى قِصْرُ العمى رِ فنغدو بما نُسرُّ نساءُ
- ٧- صحَّةُ المرءِ للسقامِ طريقٌ وطريقُ الفناءِ هذا البقاءُ
- ٨- بالذي نغتذي نموتُ ونحيا أقتلُ الداءَ للنَّفوسِ الدَّواءُ
- ٩- ما لقينا من غدرٍ دنيا فلا كا نَتْ ولا كان أخذها والعطاءُ
- ١٠- صلفٌ تحت راعِدٍ وسرابٍ كرعَت منه مومس خرقاءُ
- ١١- راجعٌ جودها عليها فمهما يَهَبُ الصبحُ يستردُّ المساءُ
- ١٢- ليت شعري حُلماً تمرُّ بنا الأيـ سامٌ أم ليس تعقلُ الأشياءُ
- ١٣- من فسادٍ يجنيه للعالم الكو نُ فما للنَّفوسِ منه انقضاءُ

- ١٤- قَبَّحَ اللَّهُ لَذَّةَ لِسْقَانَا
- ١٥- نحن لولا الوجود لم نألم الفقر
- ١٦- وقليلاً ما تصحَّبُ المهجَّةُ الجسد
- ١٧- ولقد أيَّدَ الإلهُ عُقُولاً
- ١٨- غير دعوى قومٍ على الميت شيئاً
- ١٩- وإذا كان في العيانِ خِلافٌ
- ٢٠- ما دهانا من يوم أحمدَ إلّا
- ٢١- يا أخي عاد بعدك الماءُ سمّاً
- ٢٢- والدموعُ الغزائرُ عادتُ من الأنفِ
- ٢٣- وأعدُّ الحياةَ غدرًا وإن كا
- ٢٤- أين تلك الخلالُ والحزْمُ أين الـ
- ٢٥- كيف أودى النعيمُ من ذلك الظـ
- ٢٦- أين ما كنت تنتضي من لسانِ
- ٢٧- كيف أرجو شفاء ما بي وما بي
- ٢٨- أين ذلك الرُّواءُ والمنطقُ الجزـ
- ٢٩- إنَّ محاسنَكَ الترابُ فما للـ
- نالها الأمهاتُ والآباءُ
- دَ فإيجادنا علينا بلاءُ
- مَ ففيمَ الأسَى وفيمَ العناءُ
- حِجَّةُ العَوْدِ عِنْدَها الأبداءُ
- أنكرته الجلودُ والأعضاءُ
- كيفَ في الغيبِ يستبينُ الخفاءُ
- ظلماتٌ وما استبانَ ضيَاءُ
- وسَموماً ذاكِ النسيمُ الرُّخاءُ
- س ناراً تُثيرها الصُّعداءُ
- نت حياةً يرضى بها الأعداءُ
- عزمُ أين السناءُ أين البهائمُ؟
- لُ وشيكاً وزال ذلك الغناءُ؟
- في مقام ما للمواضي انتضاءُ؟
- دون سكتناي في ثراكِ شفاءُ؟
- لُ وأين الحياءُ أين الإباءُ؟
- دمع يوماً من صحنِ خدي انمحاءُ

- ٣٠- أو تَبِينُ لِمَ تَبِينُ قَدِيمُ ودادي  
٣١- شَطْرُ نَفْسِي دَفَنْتُ وَالشَطْرُ باقٍ  
٣٢- إِنْ تَكُنْ قَدَّمْتَهُ أَيْدِي الْمَنِيَا  
٣٣- يَدْرِكُ الْمَوْتَ كُلَّ حَيٍّ وَلَوْ أَخَذَ  
٣٤- لَيْتَ شِعْرِي وَلِلْبَلَى كُلُّ مَخْلُوقٍ  
٣٥- مَوْتُ ذِي الْحِكْمَةِ الْمَفْضَلِ بِالنَّظْمِ  
٣٦- لَا غَوِيَّ لِفَقْدِهِ تَبَسُّمُ الْأَرْضِ  
٣٧- كَمْ مَصَابِيحٍ أَوْجِهَ أَطْفَأَتْهَا  
٣٨- كَمْ بَدُورٍ وَكَمْ شَمُوسٍ وَكَمْ أَطْفَأَتْهَا  
٣٩- كَمْ مَحَا غِرَّةَ الْكَوَاكِبِ غَيْمٍ  
٤٠- إِنَّمَا النَّاسُ قَادِمٌ إِثْرَ مَاضٍ
- أو تَمَّتْ لِمَ يَمُتُ عَلَيْكَ التَّنَاءُ  
يَتَمَنَّيَ وَمَنْ مَنَاهُ الْفَنَاءُ  
فَالِى السَّابِقِينَ تَمْضِي الْبَطَاءُ  
فَتَهُ عَنْهُ فِي بَرَجِهَا الْجُوزَاءُ  
قِي بِمَاذَا تَمَيَّزَ الْأَنْبِيَاءُ  
قِي وَذِي الْعَجْمَةِ الْبَهِيمِ سَوَاءُ  
ضِ وَلَا لِلتَّقْيِّ تَبْكِي السَّمَاءُ  
تَحْتَ أَطْبَاقِ تَرْبِهَا الْبِيدَاءُ  
وَادِ مَجْدٍ أَمْسَى عَلَيْهَا الْعَفَاءُ  
ثُمَّ أَخْفَتِ ضِيَاءَهَا الْأَنْوَاءُ  
بَدَأَ قَوْمٌ لِلْآخِرِينَ انْتِهَاءُ

### التخريج:

الأبيات كلها ما عدا البيت العاشر في معجم الأدباء ٣/١٠٨٤-١٠٨٦، وفي عيون الأنبياء في طبقات الأطباء، ص ٣٣٥-٣٧، والأبيات (١-٩) في الوافي بالوفيات ٣/١٢-١٣، والأبيات من (٧-١٥) في الغيث المسجم في شرح لامية العجم ٢/٤٨-٤٩، مع اختلاف بسيط في ترتيب الأبيات، والأبيات من (١-١٥) في

فوات الوفيات ٣/٣٤٠-٣٤١.

### الروايات:

- ٢- الشطر الثاني، في عيون الأنبياء، والوفاي بالوفيات، وفوات الوفيات:  
(وسلت عن شقيقها الخنساء).
- ٤- الشطر الأول، في الوفاي بالوفيات: (عن أن الأموات مرّوا وأبقوا).
- ٨- الشطر الأول، في الغيث المسجّم: (بالذي نفتدي نموت ونحيا). وأظنه تصحيف.
- ١٣- الشطر الأول، في الوفاي بالوفيات، والغيث، والوفاي:  
(من فساد يكون في عالم الكو \* ن).
- ١٥- الشطر الأول، في عيون الأنبياء: (قبّح الله لذّة لأذانا).
- ١٦- الشطر الثاني، في الوفاي بالوفيات، والفوات:  
(ففيّم الشقا وفيّم العناء؟).
- ١٩- في الوفاي:  
وإذا كان بالعيان خفاء      كيف يا لغيب يستبين الخفاء؟
- ٢٤- الشطر الأول، في عيون الأنبياء: (أين تلك الخلل والحزم).
- ٢٧- الشطر الأول، في عيون الأنبياء: (أين ذاك الرواء والمنطق المو \* نق).
- ٣٠- الشطر الأول، في عيون الأنبياء: (أو تبين لم بين قديم وداد).
- ٣٤- في عيون الأنبياء: (ليت شعري وللبلبي كلّ ذي \* الخلق).
- ٣٥- في عيون الأنبياء:

موت ذي العالم المفضل بالنط ق وذى السارح البهيم سواء

٣٧- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (تحت أطباق رسمها البيداء).

٣٨- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (حلّم أمسى عليها العفاء).

٣٩- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (ثمّ حطت ضياءها الظلماء).

الشروح:

٢- وهو: لبيد بن ربيعة بن مالك بن قيس العامري، أحد الشعراء الأشراف في الجاهلية، من أهل نجد، أدرك الإسلام، ووفد على النبي (عليه السلام)، ويعدّ من الصحابة، ومن المؤلّفة قلوبهم. وقد ترك قول الشعر بعد إسلامه، فلم يقل في الإسلام بيتاً، وهو من أصحاب المعلّقات، (ت ٤١هـ). وأمّا أريد، فهو أخوه. انظر حول ذلك: القرشي (محمّد بن أبي الخطاب، جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام، القاهرة: دار نهضة مصر، ط ١، ١٩٦٧م، ص ٨٦-٩٠)، وخير الدّين الزركلي، الأعلام (بيروت: دار العلم، ط ٨، ١٩٨٩م، ٥/٢٤٠). وأمّا الخنساء، فهي تماضر بنت عمرو بن الحارث السلميّة (ت ٢٤هـ)، من أشهر شواعر العرب، أدركت الإسلام فأسلمت، وأكثر شعرها وأجوده في رثاء أخويها صخر ومعاوية. انظر: ابن قتيبة (عبدالله بن مسلم، ت ٢٧٦هـ): الشعر والشعراء، ط ١، ١٩٣٢م، ص ٢٣، والأعلام، ٨٦/٢

٥- الضّراء: جمع ضارية، وهي التي اعتادت أكل اللحم أو الصيد. (لسان العرب: ضري).

١٠- الصّلف: السحاب الذي يقلّ ماؤه، ويكثر رعده. وأمّا الكرع، فهو الشرب من موضع الماء دون كفين أو إناء. (لسان العرب: صلف، وكرع).

٣٣- الجوزاء: برج في السماء، يضرب به المثل في العلوّ والارتفاع. (لسان العرب: جوز).

(٢)

و[قال في جارية صفراء]:

(من الكامل)

١- إِنْ كُنْتَ يَا صَفْرَاءُ شَرَطِي فِي الْهَوَى      فَالْبَدْرُ حُلَّةٌ حُسْنُهُ صَفْرَاءُ  
٢- لَوْلَا اصْفِرَارُ النَّبْرِ سَاعَةً سَبَّكَه      فَضَلَّتْ عَلَيْهِ الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ

**التخریج:**

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٧٧.

(٣)

وقال ناصحاً واعظاً:

(من الكامل)

١- لَا تُظْهِرَنَّ لِعَاذِلٍ أَوْ عَاذِرٍ      حَالِيكَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ  
٢- فَلِرِحْمَةِ الْمُتَوَجِّينَ مَرَارَةً      فِي الْقَلْبِ مِثْلُ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ

**التخریج:**

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٧٧-٣٣٨، وفي المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ٣٢٨/٨، وفي وفيات الأعيان ٣٩٣/٤، وفي الوافي بالوفيات ١١/٣، وفي الغيث المسجم، ١٥٩/١، وفي البداية والنهاية، ١٢١/١٢، وفي فوات الوفيات ٣٤٠/٣، وفي النجوم الزاهرة، ١١١/٥.

### الروايات:

- ١- الشطر الثاني، في وفيات الأعيان: (حاليك في الضراء والسراء).
- ٢- الشطر الأول، في الوافي: (حزازة) وفي الفوات: (حرارة)، وأظنها تصحيف والصواب ما أثبتناه.

(٤)

وقال متغزلاً:

(من الكامل)

- ١- بيضاء يسئزها الحياء إذا ارتفت فيها العيون بخلة حمراء
- ٢- كالخمر تعلق الماء حمرة لونه وشعاعها يعلو بياض الماء

### التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٧٨.

(٥)

وقال أيضاً:

(من الخفيف)

- ١- متأت جسمها العيون فألفت ه شعاعاً مجسماً في هواء
- ٢- أو كماء مموج في نسيم لونه في الصفاء لون الإناء

### التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٧٧.

(٦)

وقال واصفاً نفسه:

(من الرمل)

- ١- نَامَ سُمَّارُ الدُّجَى عَنْ سَاهِرٍ      يَجِدُ الْهَمَّ سَمِيرًا وَالْبِكَاءَ  
٢- أَسْعَدَتْهُ أَدْمُعُ تَقْضَحُهُ      وَإِذَا مَا أَحْسَنَ الدَّمْعُ أَسَاءَ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٧٨.

\* \* \*

قافية الباء

(٧)

وقال في التسيب:

(من الطويل)

- ١- وفي اليأس إحدى الراحتين لذي الهوى      على أن إحدى الراحتين عذابُ  
٢- أعفُ وبي وجدٌ وأسلو وبي جوَى      ولو ذاب مني أعظمٌ وإهابُ  
٣- وأنفُ أن تصطادَ قلبي كاعبٍ      بلحظٍ وأن يُزوي صداي رضابُ  
٤- صلي عهدَ ريعانٍ سريعِ نُصوله      فإنَّ سوادَ العارضينِ خضابُ  
٥- ولا تُكْري عِزَّ الكَريمِ على الأذى      فحينَ تجوعُ الضَّارياتُ تُهابُ  
٦- وتُلقي إلى الطيرِ العُلوْفِ مطاعِماً      وللبيضِ من ماءِ الرِّضابِ شرابُ  
٧- فيقرأ خطَّ المُرَهفاتِ على الطُّلى      نواظرُ شَقَّتْها قنأً وجرابُ



### التخريج:

الأبيات: (١، ٢، ٣، ٥) في معجم الأدباء ١٠٨٢/٣، وفي عيون الأنبياء ص ٣٣٩، والأبيات: (٤، ٥، ٦، ٧) في المحمدون من الشعراء ٣٨٠-٣٨١.

### الروايات:

- ٣- في عيون الأنبياء: (وَأَنْفُ أَنْ تَعْتَاقَ هَمِي خَرِيدَةً).  
٥- في معجم الأدباء: (فَلَا تَتَكْرَوُا عَزَّ الْكَرِيمِ عَلَى الْأَذَى). والصواب ما أثبتناه.

### الشروح:

- ٣- الكاعب: الفتاة التي نهد ثديها (لسان العرب: كعب).

(٨)

وقال في الدَّهْر:

(من الطويل)

- ١- هُوَ الدَّهْرُ إِنْ تَهَرَّمَ عَجَائِبُ أَمْسِهِ فَمَوَلُودُهُ فِي الْيَوْمِ مِنْهُ عَجَائِبُ  
٢- فَتَأْكُلُهُ أَنْفَاسُنَا وَلِحَاظُنَا وَتَأْكُلُنَا أَيَامُهُ وَالنَّوَائِبُ  
٣- كَمَا أَنَّ بَرْدَ الْمَاءِ لِلنَّارِ مُطْفِئَةٌ كَذَا حَرُّ جَمْرِ النَّارِ لِلْمَاءِ شَارِبُ

### التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء ص ٣٨٠.

(٩)

وقال في النَّاسِ وَغَدْرِهِمْ:

(من البسيط)

- ١- تجرّد الناس من خَيْرِ فَبَيَّنَهُمْ      وسائطُ لاغْتِرابِ الخَيْرِ تَعْتَرِبُ  
٢- حتّى إذا نَدَّ منهم واحدٌ عرضتُ      وسائطُ السُّوءِ في تكديرِ ما تَهَبُ  
٣- كالجوزِ زهَرُ تراه من تضادِّهِ      إن أسعدَ الرأسُ منه أنْحَسَ الذَّنْبُ

**التخريج:**

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٠.

(١٠)

وقال في وصف الليل:

(من الطويل)

- ١- ولَيْلٍ تَخَالُ الصُّبْحَ فِي جَنَابَتِهِ      سنا بارقٍ في لُجِّ بَحْرِ تَعْيِيَا  
٢- تعانقَ كيوانٌ وبهرامٌ وَسَطَهُ      على الحقدِ في صَدْرَيْهِمَا وتَقَرِّبا  
٣- غريبان عافا الضَّغْنَ فِي دارِ غُرْبَةٍ      ويا رَبِّ ناسٍ ضَغْنُهُ إِذْ تَعَرَّبا

**التخريج:**

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٧٩.

**الشروح:**

- ٢- كيوان: زحل، وبهرام: المريخ: (لسان العرب: كون، وبهرم).  
٣- الضَّغْن: الحقد والكراهية: (لسان العرب: ضغن).

(١١)

وقال متشوقاً:

(من الطويل)

- ١- أَخْطَ وَأَقْلَامِي نُسَابِقُ عَبْرَتِي لَأْتِيَّ عَنْ جِسْمِي كَتَبْتُ إِلَى قَلْبِي
- ٢- وَأَشْكُو الَّذِي أَلْقَاهُ مِنْ خَشْيَةِ النَّوَى وَشَخْصُكَ، وَقَيْتَ الرِّدَى، حَاضِرٌ لِيَّ
- ٣- فَدَنْتَكَ، أبا يَعْلَى، لِعَبْدِكَ مُهْجَةً نَقَلْتُهَا الْأَشْوَاقُ جَنْباً عَلَى جَنْبِ
- ٤- تَبَسَّمُ عَنْ أَنْبَاءِ حَضْرَتِكَ الْعُلَا وَتُغْنِي بَجْدَوَى وَاحْتِيكَ عَنْ السُّحْبِ

**التخريج:**

الأبيات في دمية القصر ٣٦٥/١، وفي المحمدون من الشعراء ص ٣٧٩.

**الشروح:**

٣- أبو يعلى: انظر هامش (٢) ص ٥٩ "من هذا البحث".

(١٢)

وقال في الحكمة:

(من الكامل)

- ١- الشَّرُّ يَفْتَحُ بَابَهُ أَوْبَاشُهُ فَيَتِمُّ لِلْمَصْحُوبِ بِالْأَصْحَابِ
- ٢- فَإِذَا أَمِنْتَ مِنَ الرُّؤُوسِ فَلَا تَكُنْ مُنْهَازِنًا بِنَتَبِّعِ الْأَذْنَابِ
- ٣- إِنَّ الْأَفْعَاعِي قَاتِلَاتُ سُومِهَا تَسْرِي مِنَ الْأَذْنَابِ فِي الْأَنْيَابِ

**التخريج:**

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٧٩.

(١٣)

وقال شاكياً:

(من الطويل)

- ١- وقد خَلْتُمْ عَوْناً لِكُلِّ مُصِيبَةٍ      فكنتم على بختي يداً للنوابِ  
٢- فأنسىتموني ظلمَ دَهْرِي وَمَنْ يَطَأُ      نُيُوبَ الْأَفَاعِي يَنْسُ شَوْكَ الْعِقَابِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨١.

(١٤)

وقال في الزهد والحكمة:

(من الطويل)

- ١- إذا كان نزر العيش ليس بحاصلٍ      لذي اللبِّ في الدنيا بغيرِ المتاعِ  
٢- فكيفَ بأسنى العز في عالم البقا      لذي الجهل مع تقصيره في المطالبِ!؟

التخريج:

البيتان في نزهة الأرواح ٦٤/٢.

(١٥)

وقال في مدح آل فضلان:

(من البسيط)

- ١- أما ترى آل فضلان به اشتملوا      وشائع الفخر بين العُجمِ والعَرَبِ  
٢- فإن فضلتهم من بعد ما فضلوا      فإنك الماءُ في الهنديّةِ القُضبِ

**التخريج:**

البيتان في المحمدون من الشعراء ص ٣٨٠.

(١٦)

وقال في الزهد والقناعة:

(من الوافر)

- ١- وَحَتَّمْ قِسْمَةَ الْأَرْزَاقِ فِينَا      وَإِنْ ضَعُفَ الْيَقِينُ مِنَ الْقُلُوبِ  
٢- وَكَمْ مِنْ طَالِبٍ رِزْقاً بَعِيداً      أَتَاهُ الرِّزْقُ مِنْ أَمَدٍ قَرِيبِ

**التخريج:**

البيتان في دمية القصر ٣٦٤/١، وفي المحمدون من الشعراء ص ٣٧٩.

(١٧)

وقال في الحكمة

(من الكامل)

- ١- احْفَظْ لِسَانَكَ لَا تَبُحْ بِثَلَاثَةٍ      سِرٌّ وَمَالٍ مَا اسْتَطَعْتَ وَمَذْهَبِ  
٢- فَعَلَى الثَّلَاثَةِ تُبْتَلَى بِثَلَاثَةٍ      بِمَكْفُورٍ وَبِحَاسِدٍ وَمَكْدَبِ

**التخريج:**

البيتان في معجم الأدباء ١٠٨٣/٣، وفي عيون الأنبياء ص ٣٣٩.

(١٨)

وقال مفتخراً بنفسه:

(من الخفيف)

- ١- يا إلهي أفردت مثلي بالفضد  
 ٢- كيف أنشأتني وأنت حكيم
- لِ وَفَضْلِي مُعَرِّضٌ لِلْخَطُوبِ  
 مُسْتَقِيمًا فِي عَالَمِ مَقْلُوبِ!؟

### التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء ص ٣٨١.

(١٩)

وقال متغزلاً:

(من الخفيف)

- ١- سَوَدَتْ حُمْرَةَ الْبِنَانِ فَأَبَدَتْ  
 ٢- فَأَرْتَنَا دَمَ الْقُلُوبِ بِرَخْصٍ
- رَوْضَةً فِي الْخِطَابِ بِالْمَخْضُوبِ  
 ثُمَّ أَحْفَقْتُهُ فِي سَوَادِ الْقُلُوبِ

### التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء ص ٣٨٠.

### الشروح:

٢- الرَّخْصُ: النَّاعِمُ (لسان العرب: رخص).

(٢٠)

وقال في المشيب:

(من مجزوء الكامل)

- ١- قالوا المشيبُ، فَقُلْتُ صَبِيحٌ ق  
 ٢- إِنْ كَانَ كَافُورُ التَّجَا  
 ٣- فَالليلُ أَحْسَنُ مَا يَكُو
- د تَنَفَّسَ عَن غِيَاهِبِ  
 رَبِّ ذُرٍّ فِي مِسْكَ الدَّوَابِّ  
 نْ إِذَا تَرَصَّعَ بِالْكَوَكَبِ

### التخريج:

الأبيات في دمية القصر ٣٦٤/١، وفي المحمدون من الشعراء ص ٣٧٨.

### الروايات:

١- في المحمدون من الشعراء:

قالوا المشيبُ فقلت بل صبح تنفس عن غياهب

### الشروح:

١- الغياهب: جمع غَيْهَب، وهي الظلّمة (لسان العرب: غيهب).

(٢١)

وقال في الوصف:

(من المتقارب)

- |  |                                       |
|--|---------------------------------------|
| ١- وَخَضِرِ الْغُصُونِ إِذَا مَا التَّوَتْ | وَنِيرَانُ نَارُنْجَهَا مِنْ لَهَبْ   |
| ٢- كَفُصْبِ الزَّبْرَجِدِ قَدْ عَطَّقَتْ   | صَوَالِجُ تَحْتَ كُرَاتِ الدَّهَبْ    |
| ٣- صَفَفْنَا عَلَى السَّمْطِ أُتْرُجْنَا   | فَعَنْ بَعْضِنَا قَدْ حُجِبْ          |
| ٤- كَخَطِّ الْفَوَارِسِ فَوْقَ الرُّوْ     | سِ عَنْ هَامِهَا خُوَذَاً مِنْ دَهَبْ |

### التخريج:

الأبيات في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٠-٣٨١. وقد أوردتها منفصلة مع

أنها متفقة في الوزن والروي والغرض، ولذا، فقد جمعتها معاً.

## الشروح:

- ١- النارج: شجرة من الفصيلة البرتقالية، دائمة الخضرة، تسمو إلى الأعلى، أوراقها خضراء لامعة، ورائحتها عطرية، وأزهارها بيض عبقة الرائحة تظهر في الربيع. (المعجم الوسيط ٢/٩٢٠).
- ٢- الزبرجد: حجر كريم يشبه الزمرد، وهو ذو ألوان كثيرة، أشهرها الأخضر والأصفر، وأمّا الصولج، فهو الفضة الصافية الخالصة. المعجم الوسيط: ٣٨٩/١
- ٣- الأترج: شجر يعلو، ناعم الأغصان، والورق، وهو ذو رائحة نكية. المعجم الوسيط ٤/١.

\* \* \*

## قافية التاء

(٢٢)

وقال من خمريّة يحنّ بها إلى دير دُرّتا:

(من البسيط)

- ١- بنا إلى الدّير من دُرّتا صباياتُ فلا تلمّني فما تُغني الملاماتُ
- ٢- يا حبّذا السّحر الأعلى وقد نشرت نسيمه الغضّ روضاتُ وجنّاتُ
- ٣- وأظهر الصبحُ رايات مُخآفةً رزقاً وولّت من الظلماءِ راياتُ
- ٤- لا تبعدنّ وإن طال الزمانُ بها أيامُ لهوٍ عهدناه وليلاتُ
- ٥- فكم قضيتُ لباناتِ الشبابِ بها غنماً وكم بقيتُ عندي لباناتُ
- ٦- ما أمكنت دولةُ الأيامِ مقبلةً فانعمْ ولدٌ فإنّ العيشَ تاراتُ



- ٧- قبل ارتجاع الليالي فهي عارية  
 ٨- قم فاجل في فلك البستان شمس ضحى  
 ٩- لعله إن دعا داعي الحمام بنا  
 ١٠- بم التعلل لولا الراح في زمن  
 ١١- بدت تحيي فقابلنا تحيتها  
 ١٢- عذراء أخفى كرور العصر صورتها  
 ١٣- مدت أشعة برق من أبارقها  
 ١٤- فلاح في ساق ساقبها خلاخل من  
 ١٥- قد وقع الصفو سطرأ من فواقعها  
 ١٦- خذ ما تعجل واترك ما وعدت به  
 ١٧- وللسعادة أوقات مقدره  
 فإنما منح الدنيا غرامات  
 بروجها الزهر والجامات دارات  
 نقضي وأنفسنا منها زويات  
 أحيائه في سبات الهمة أموات  
 وقد عراها لخوف المزج روعات  
 لم يبق من روحها إلا حشاشات  
 على مقابلها منها شعاعات  
 تبر وفي أوجه الندمان شارات  
 (لا فارقت شارب الراح المسرات)  
 وكن لبيبا فلتأخير آفات  
 فيها السرور وللأحزان أوقات

### التخريج:

الأبيات: (١، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧) في  
 معجم الأدباء، ١٠٨١/٣، والأبيات: (١-١٦) في معجم البلدان، ٥٠٨/٢-٥٠٦،  
 والأبيات: (١، ٤-١٧)، في عيون الأنباء، ص ٣٣٩-٣٤٠، وفي الوافي بالوفيات،  
 ١٥/٣-١٦، وفي فوات الوفيات، ٣/٣٤٣-٣٤٤.

### الروايات:

١- الشطر الأول، في معجم الأدباء: (بنا إلى الدير من كوثر صبابات)، وفي فوات  
 الوفيات: (دُرنا). والصواب ما أثبتناه، لأن الدير معروف. والشطر الثاني في  
 الوافي: (فلا تلمني فلا تجدي الملامات).

- ٤- الشطر الأوّل، في معجم البلدان: (وإن طال الغرامُ بها).
- ٧- الشطر الأوّل، في معجم البلدان: (قبل ارتجاع الليالي كلّ عاريّة)، والشطر الثاني، في معجم البلدان، وفي عيون الأنباء، والوافي بالوفيات: (وإنّما لذة الدنيا إعاراتٌ).
- ٨- الشطر الأوّل، في معجم البلدان: (قم فاجل في حلّ اللألاء شمس ضحى)، وفي عيون الأنباء، والوافي بالوفيات: (قم فاجل في فلك الظلماء شمس ضحى)، والشطر الثاني، في معجم البلدان: (بروجها الزهر كاساتٌ وطاساتٌ)، وفي عيون الأنباء، والوافي: (بروجها الدّهر طاسات وجاماتٌ)، وفي فوات الوفيات: (بروجها الدّهر طاساتٌ وكاساتٌ).
- ٩- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، وفي الوافي بالوفيات: (نقضي وأنفسنا منّا رويّاتٌ).
- ١٠- في معجم البلدان، وفي عيون الأنباء، وفي الوافي بالوفيات:  
بم التعلل لولا ذاك من زمن أحيائه باعتياد الهَمّ أمواتٌ
- ١١- الشطر الأوّل، في معجم البلدان، وعيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (دارت تحيي فقابلنا تحيّيها)، والشطر الثاني، في معجم الأدباء، وفوات الوفيات، والوافي بالوفيات: (وفي حشاها لقرع المزج روعات)، وفي عيون الأنباء: (وفي حشاها لفرع المزج روعات) وهو تصحيف.
- ١٢- الشطر الأوّل، في عيون الأنباء: (عذراء أخفى لنا بدور صورتها)، وفي الوافي بالوفيات: (عذراء أخفى مزاج الماء صورتها)، وفي فوات الوفيات: (أخفى مزاج الماء صورتها)، وأظنه تصحيف.

١٣- الشطر الأوّل، في معجم البلدان، وفي عيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (مدّت سرادق برق من أبارقها)، والشطر الثاني، في معجم البلدان، والوافي، والفوات: (على مقابلها منها ملالاتُ)، وفي عيون الأنباء: (على مقابلها منها بلالاتُ)، وهو تصحيف.

١٤- الشطر الأوّل، في معجم البلدان، وفي عيون الأنباء، والوافي، والفوات: (فلاح في أذرع الساقين أسورة)، والشطر الثاني، في معجم البلدان: (تبرٌ وفوق نحور الشرب حاناتُ)، وفي عيون الأنباء، والوافي، والفوات: (تبراً وفوق نحور الشرب جاماتُ)، وهو تصحيف.

١٥- الشطر الأوّل، في معجم البلدان: (قد وقّع الدهر سطرأً في صحيفتها)، وفي عيون الأنباء، والوافي، والفوات: (قد وقع الدهر سطرأً في صحيفته).

١٦- الشطر الثاني، في معجم البلدان: (فعل الأديب وفي التأخير آفات)، وفي عيون الأنباء، والوافي، والفوات: (فعل اللبيب فللتأخير آفات).

١٧- في عيون الأنباء، والوافي، والفوات:

وللسعادة أوقات ميسرة تعطي السرور وللأحزان أوقات

### الشروح:

١- دُرْنَا: ذكره ياقوت، فقال: (ديرٌ في غربي بغداد يُحاذي باب الشماسية، راكب على دجلة، حسن العمارة، كثير الرهبان، له هيكل في نهاية العلو). معجم

البلدان، ٥٠٨،/٢

٥- اللبانة: الحاجة (لسان العرب: لبن).

٨- الجامات: الكؤوس (لسان العرب: جم).

(٢٣)

وقال في وصف النرجس:

(من السريع)

- ١- ونرجسٍ قابلٍ في مجلسٍ      ورداً علا في نعتِهِ ناعِثٌ  
٢- فخذُ ذا يخجلُ من لَحْظِ ذا      وطَرْفُ ذا في وجْهِ ذا باهتٌ

**التخریج:**

البيتان في حلبة الكميت، للنواجي، ص ٢٢٩.

قافية الثاء

(٢٤)

وقال في النصح والحكمة:

(من البسيط)

- ١- لا تُنْكِحَنَّ سِرَّكَ الْمَكْنُونَ خَاطِبَةً      واجْعَلْ لِمَيْتِهِ بَيْنَ الْحِشَا جَدًّا  
٢- ولا تُقُلْ: نَفَقَةٌ الْمَصْدُورِ رَاحَتُهُ      كم نَافِثٍ رُوحَهُ مِنْ صَدْرِهِ نَفَقًا

**التخریج:**

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٢.

(٢٥)

وقال أيضاً:

(من الوافر)

- ١- متى ما تُمَكِّنَ اللَّذَاتُ فَاخْتُبْتُ      إليها النَّفْسَ قَبْلَ الْفَوْتِ حَتًّا  
٢- فَلَيْسَ يَطِيبُ عَرْفُ الْعُودِ إِلَّا      إذا ما قَلَّ فَوْقَ النَّارِ أُبْنًا

### التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨١-٣٨٢.

(٢٦)

وقال مفتخراً بنفسه:

(من البسيط)

١- وسنةً فيّ لم يُخْلَقَنَّ في مَلِكٍ حَلْمِي وَعَلْمِي وَأَفْضَالِي وَتَجْرِيْتِي  
وَحُسْنُنْ خُلُقِي وَبَسْطِي بِالنَّوَالِ يِيْدِي

### التخريج:

البيت في شرح الفصيح، لابن نايقا البغداديّ، تحقيق عبدالوهاب العدواني،  
رسالة ماجستير - على الآلة الكاتبة - القاهرة: جامعة القاهرة، ١٩٧٣، ق ١/١٨.

\* \* \*

### قافية الجيم

(٢٧)

وقال في الحكمة:

(من البسيط)

١- تَلَقَّ بِالصَّبْرِ ضَيْفَ الْهَمِّ حَيْثُ أَتَى  
٢- فَالْخَطْبُ إِن زَادَ يَوْمًا فَهُوَ مُنْتَقِصٌ  
٣- فَرُوحَ النَّفْسِ بِالتَّعْلِيلِ تَرْضَ بِهِ  
إِنَّ الْهَمَّ ضُيُوفُ أَكْلِهَا الْمَهْجُ  
وَالْأَمْرُ إِن ضَاقَ يَوْمًا فَهُوَ مُنْفَرِجٌ  
وَاعْلَمْ إِلَى سَاعَةٍ مِنْ سَاعَةٍ فَرَجٌ

### التخريج:

الأبيات كلها في معجم الأدباء، ١٠٨٣/٣، وعيون الأنباء، ص ٣٣٧، والبيتان (٢-١) في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٢.

### الروايات:

- ١- الشطر الأول، في المحمدون من الشعراء، وفي عيون الأنباء: (تلقَ بالصبرِ ضيف الهَمَ ترحله).
- ٢- الشطر الأول، في المحمدون من الشعراء، وفي عيون الأنباء: (فالخطب ما زاد إلا وهو منقُصٌ)، والشطر الثاني، في عيون الأنباء: (عسى إلى ساعةٍ من ساعةٍ فرجُ).

(٢٨)

وقال ناصحاً:

(من البسيط)

- ١- لا تَأْمَنُوا فْتَمَنُوا عَوْدَهَا دُولاً يَغْلُو الشَّرَارُ عَلَى أَخْيَارِهَا دَرَجَا
- ٢- فَإِنَّهَا فِتْنٌ كَالرِّيحِ عَاصِفَةٌ مَا أَضْرَمَ الجَمْرَ مِنْهَا أَطْفَأَ السُّرْجَا

### التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٢.

(٢٩)

وقال في الحكمة والفخر بنفسه:

(من الوافر)

- ١- أَجَلُ النَّاسِ مَنْ فِي المَحَلِّ وَاسِي وَتَمَّمَ باعْتِذَارٍ فِي رَوَاجٍ
- ٢- قَلِيلُ العَذْبِ فِي اللِّهَوَاتِ يَجْرِي وَلَا يَجْرِي الكَثِيرُ مَعَ الأَجَاجِ
- ٣- وَرَبُّ نَوَاطِرٍ فِي البَرَقِ تَعْشَى فِيرْشُدُهَا الهَدَى ضَوْءُ السُّرَاجِ

٤- أَلِينُ عَلَى مُنَافَسَةِ الْمُصَافِي وَلَيْسَ يَرُوقِنِي مَلَقُ الْمُدَاجِي

**التخريج:**

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٢٨٣.

**الشروح:**

٢- الأجاج: المالح المرّ من الماء: (لسان العرب: أجاج).

٤- المداجي: المنافق المرائي: (لسان العرب: دجي).

(٣٠)

وقال في الرَّاح:

(من الخفيف)

١- لَطَفْتُ عَنْ مَزَاجِهَا الرَّاحُ حَتَّى جَلَيْتُ مِنْ شُعَاعِهَا فِي سِرَاجِ

٢- فَطَرْنَا فَعَادَهَا السُّكُورَ فَعَطَّتْ عَنْهَا قَمِيصَ الزُّجَاجِ

**التخريج:**

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٢.

\* \* \*

**قافية الحاء**

(٣١)

وقال ابن الشبل في أهل زمانه وغدرهم:

(من البسيط)

١- مَالِي وَأَهْلُ زَمَانٍ لَا يُنْهِنُهُمْ عَنِ السَّفَاهَةِ تَعْرِضٌ وَتَصْرِيحٌ

٢- كُلُّ يُكَافِي الْوَفَا مِثْلِي بَعْدَرْتِهِ لَوْمًا يُكَافِي بِهِ الطَّيْرَ التَّمَّاسِيحُ

### التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٣.

### الشروح:

١- النهنهة: الكف والزجر: (لسان العرب: نهنه).

٢- ذكر الدميري في حياة الحيوان، مادة التمساح: أن التمساح إذا امتلأ جوفه بالطعام، خرج إلى البر وفتح فاه فيجيء طائر يقال له القطقاط، فيلتقط الطعام من فيه، فيكون في ذلك مطعماً للطير، وراحة للتمساح، ولهذا الطائر شوكة في رأسه، فإذا أغلق التمساح فاه، نخسه بها فيفتحه.

(٣٢)

وقال في الدنيا وتلونها:

(من الوافر)

١- تَلَوْنُ هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَيْنَا  
٢- شَبِيهٌ بِالْعَقُوقِ الْبَرِّ فِيهَا  
٣- يَحُلُّ الدَّاءُ فِي عَضْوِ سَلِيمٍ  
فَمَا مِنْهَا اللَّيْبُ بِمُسْتَرِيحٍ  
وَفِيهَا الْعَدْلُ كَالْجُورِ الصَّرِيحِ  
فِيخْرَجَ مِنْ دَمِ الْعَضْوِ الصَّحِيحِ

### التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٣.

(٣٣)

وقال في الرّاح:



(من الكامل)

- ١- تَقُلْتُ زَجَاجَاتٌ أَتَتْنَا فَرَّغَا حَتَّى إِذَا مُلِئْتُ بِصَرْفِ الرِّيحِ  
٢- حَقَّتْ فَكَادَتْ أَنْ تَطِيرَ بِمَا حَوَتْ وَكَذَا الْجَسُومُ تَخَفُّ بِالْأَرْوَاحِ

### التخریج:

البيتان في معجم الأدباء، ١٠٨٤/٣، وفي عيون الأنباء، ص ٣٣٩.

### حول الأبيات:

ورد البيتان في كتاب الذخيرة لابن بسّام، ٣٤٤/٣، وفي المغرب في حلى المغرب، لابن سعيد، ٤٠٠/١ منسويين لأبي عليّ إدريس بن اليماني العبدي اليباسي، من شعراء الأندلس زمن ملوك الطوائف بالأندلس. ولكنّ نفس ابن الشبل وأسلوبه غالبان عليهما.

(٣٤)

وقال في صديق:

(من مجزوء الخفيف)

- ١- وَخَلِيْلٍ وِدَادُهُ كُنْتُ فِي الدَّهْرِ أَقْتَرِحُ  
٢- كَانَ قَلْبِي لَهُ وَبِي قَلْبُهُ كَانَ مُنْشَرِحُ  
٣- أَشْتَكِي إِنْ شَكَا وَأَفْرَحُ فِي الدَّهْرِ إِنْ فَرِحُ  
٤- وَكَلَانَا مُهْتَأً مِنْ أَخِيهِ بِمَا مُنِحُ  
٥- وَكَلَانَا بِخِلِّهِ نَاصِحٌ حِينَ يَنْتَصِحُ  
٦- وَكَلَانَا بِمَا حَوَى فَائِزُ القِدْحِ قَدْ رِيحُ  
٧- كَانَ لِي غِشُّهُ فَبَالَ حَرْدٍ وَالغِشُّ أَفْتَضِحُ

- ٨- جَرَحَ الوُدَّ بالقَبِيْبِ — حِ الذِي ظَلَّ يَجْتَرِحُ  
 ٩- طَمَعَاً أَنْ يَنْبَالَ مَا نَالَ مَنِّي وَنَصَطَلِحُ  
 ١٠- وَرَجَا أَنْ يَعُودَ قَلْبِي وَبِي وَقَدْ مَاتَ مَا دُبِحُ  
 ١١- قَلَّمَا تُفْسِدُ الْخِيَا نَهُ أَمْرًا فَيَنْصَلِحُ  
 ١٢- وَالْبَلَاوِي نَارَ الْعَدَا وَفِي النَّاسِ تَقْتَدِحُ

### التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٤.

### الشروح:

٧- الحرد: الاعتزال والتحي (لسان العرب: حرد).

\* \* \*

### قافية الدال

(٣٥)

وقال ابن الشبل في الحكمة:

(من الكامل)

- ١- الشُّكْلُ يَأْلَفُ شَكْلَهُ وَلَزِيْمَا أَبْدَى التَّنَافُسُ فِيهِمَا مَا يُفْسِدُ  
 ٢- فَتَعَادِيَا شَرَّ الْعَدَاوَةِ وَالتَّظَلَّتْ نَارَاهُمَا حِفْدًا تُشَبُّ وَتُوقَدُ  
 ٣- فَتَوَقَّ كَيْدَ مُنَافِسٍ لَكَ رُثْبَةً وَلَوْ أَنَّهُ الْوَلَدُ الَّذِي لَكَ يَوْلَدُ  
 ٤- فَالشَّيْءُ يُدْهِى بِالْأَدَى مِنْ جِنْسِهِ مِثْلَ الْحَدِيدِ جَنَى عَلَيْهِ الْمِبْرَدُ

### التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٦.

(٣٦)

وقال أيضاً:

(من المتقارب)

- ١- وما حيلةً في اصطناعِ الحسودِ      ولو حسدَ الولدِ الولدُ
- ٢- كما زاهدٌ ضدُّه راغبٌ      كذا راغبٌ ضدُّه زاهدٌ
- ٣- تطيرُ حمامُتهُ ظاهراً      وباطنُها حياءُ راقداً

### التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٦-٣٨٧.

(٣٧)

وقال مُلغزاً في الليل والنهار:

(من السريع)

- ١- ما أسودَّ في حِضْنِهِ أبيضُ      وأبيضُ في حِضْنِهِ أسودُ
- ٢- ما افترقا قطُّ ولا استجمعا      كلاهما من ضِدِّه يُؤلِّدُ
- ٣- عمهما بالعدلِ ميزانُهُ      رُجحانُ ذا منْ نَقْصِ ذا يوجِدُ

### التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٥-٣٨٦، والبيتان (١، ٢) في

نثار الأزهار في الليل والنهار، لابن منظور، مطبعة الجوائب، ط ١، ١٢٩٨هـ،

ص ١٣.

(٣٨)

وقال أيضاً:

(من الكامل)

- ١- فَلَوْ أَنَّ قَلْبَكَ مِثْلُ جِسْمِكَ رِقَّةً      لَمْ يُزْهِقِ الْمُشْتَاقَ مِنْكَ صُدُودُ  
٢- لَكِنْ بِجِسْمِكَ رَادَ قَلْبُكَ قَسْوَةً      وَالْمَاءُ فِيهِ تَصَلَّبَ الْجُمُودُ

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٥.

(٣٩)

وقال في الحكمة:

(من الكامل)

- ١- وَمَتَى يَفُومَ أَوْدُ الْأُمُورِ بِنَاقِصٍ      وَيَنْقُصِيهِ أَوْدُ الْأُمُورِ يَزِيدُ  
٢- وَالظِّلُّ تَحْتَ الْعُودِ لَيْسَ بِمُمْكِنٍ      تَقْوِيمُهُ أَوْ يَسْتَقِيمَ الْعُودُ

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٧.

(٤٠)

وقال في صديق تنكر له:

(من الطويل)

- ١- جَعَلْتِكَ فِي صَدْرِ الْقَنَاءِ سِنَانَهَا      وَلَمْ أَرَ إِلَّا فِيكَ رَأْيِي مُفَنِّدَا

- ٢- فَمِلْتَ مَعَ الْأَعْدَاءِ فِي تَلْمِ جَانِبِي      وَشَرُّ الْأَذَى مِثْلُ الصَّدِيقِ مَعَ الْعِدَا  
٣- فَلَا تُخَفِ حَقْدًا بِالتَّوَدُّدِ إِنَّهُ      إِذَا خَيَّبَ اللَّهُ الْعَدُوَّ تَوَدَّدَا  
٤- فَإِنَّ لَهَيْبِ النَّارِ تَخْبُو إِذَا بَدَتْ      وَتَزْدَادُ فِي سِتْرِ الرَّمَادِ تَوْقُدَا

### التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٨.

### الشروح:

١- القناة: الرمح: (لسان العرب: قنو).

(٤١)

وقال متغزلاً:

(من الكامل)

- ١- سَفَكَتْ بِمُقْلَتِهَا دَمِي فَتَوَرَّدَتْ      مِنْ دُونِ كَفَّيْهَا بِهِ خَدَّاهَا  
٢- وَلَدَى الصَّفِيحَةِ مَا أَرَاقَتْ مِنْ دَمٍ      أَلْقَتْهُ فَوْقَ مُتُونِهَا حَدَّاهَا

### التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٧.

(٤٢)

وقال في الحكمة:

(من الطويل)

- ١- وَلَا تَحْتَفِرْ ضَعْفَ الْعَدُوِّ وَلَا تَقُلْ      عَلَى كَيْدِهِ أَسْطُو بَخْلٌ مُسَاعِدِ

- ٢- فلو أنّ أهل الأرض صافوك ما وفوا  
 ٣- كما بسجود الكلّ لم ينج آدم  
 ٤- فبدّله بعداً بقربٍ ووحشة  
 ٥- ولم ينجّه أن صوّر الله شخصه  
 بفُرصة كيدٍ من عدوّ معانيدٍ  
 وقد ضرّه منهم تمئعٌ واجدٍ  
 بأنسٍ، وبالجنّاتِ دارِ الشدائدِ  
 وعلمه الأسماء، من كيدٍ حاسدٍ

### التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٦.

(٤٣)

وقال في تحفظه عن الناس، وصدّه عنهم:

(من الطويل)

- ١- فلا تُنكرِ صديّ عن الناسٍ إنّما  
 ٢- عسى هبةً للدهرٍ تنثني صروفه  
 ٣- فإنّ لأنّ من طولِ العتابِ فرماً  
 يضمُّ الأسيرُ الكفّ من ألم القيدِ  
 فيعدّل عن قرطِ الوعيدِ إلى الوعدِ  
 تغلغلَ لطفُ الماءِ في الحجرِ الصلّدِ

### التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٥.

(٤٤)

وقال في بني جهير:

(من البسيط)

- ١- جرت مكارمهم فيهم وفضلهم  
 ٢- من كلّ أبيضٍ وضاحِ الجبينِ يرى  
 ٣- فإنّ هم بعميدِ الدولة افتخروا  
 والفضلُ والمجدُ مجرى الماءِ في العودِ  
 نشوانٍ من خيلاءِ المجدِ والجودِ  
 فالسرُّ في الحميرِ فضلٌ للعناقيدِ

### التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٧.

### الشروح:

بنو جهير، وهم: فخر الدولة بن جهير، (ت ٤٨٣هـ)، وهو وزير القائم والمقتدي، وعميد الدولة بن جهير، (ت ٤٩٢هـ)، وهو وزير المقتدي أيضاً. وانظر هامش ٣ ص ٥ من هذه الدراسة.

(٤٥)

وقال في الحكمة والزهد:

(من الطويل)

- ١- ولو أنني أعطيت من دهري المني وما كلُّ من يُعطَى المني بمسدِّ
- ٢- لقلت لأيامٍ مضيئاً ألا ارجعي وقلت لأيامٍ أتين ألا ابعدي

### التخريج:

البيتان في معجم الأدباء، ص ١٠٨٦/٣.

(٤٦)

وقال أيضاً:

(من الطويل)

- ١- ورُبُّ أمورٍ بالأقاربِ تلتوي ورُبُّ أمورٍ تستوي بالأباعدِ

٢- وَكَمْ وَوَلِدٍ أَفْصَاهُ بِالْبُعْدِ وَالِدٌ فَادْرَكَهُ التَّرْفِيهُ مِنْ غَيْرِ وَالِدِ

**التخريج:**

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٧.

(٤٧)

وقال [في المشط]:

(من الوافر)

١- وَعَبِدٍ يَصْنُطْفِيهِ النَّاسُ طَرًّا وَلَسْتَ تَرَى لَهُ ذُلَّ الْعَبِيدِ  
٢- يُصَانُ، فَإِنْ تُبَدِّلَ بِاحْتِدَامٍ تُلْقَى بِالرُّؤُوسِ وَبِالْخُدُودِ

**التخريج:**

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٥.

**الشروح:**

١- الطَّرَّ: تمشيط الشعر (لسان العرب: طرر).

٢- الاحتدام: الشدة (لسان العرب: حدم).

(٤٨)

وقال في الحكمة:

(من المتقارب)

١- فَكُلُّ إِلَى طَبَعِهِ عَائِدٌ وَإِنْ صَدَّه الْقَصْدُ عَنْ ضِدِّهِ  
٢- كَمَا الْمَاءُ مِنْ بَعْدِ إِسْخَانِهِ يَعُودُ سَرِيعاً إِلَى بَرْدِهِ



## التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٦.

\* \* \*

### قافية الراء

(٤٩)

وقال ابن الشبل في الحكمة، مخاطباً الفلك:

(من الوافر)

- ١- برّيك أيها الفلك المدار
  - ٢- مدارك قل لنا في أي شيء
  - ٣- وفيك نرى الفضاء وهل فضاء
  - ٤- وعندك تُرْفَعُ الأرواح أم هل
  - ٥- وموجّ ذي المجرة أم فرند
  - ٦- وفيك الشمس رافعة شعاعاً
  - ٧- وطوق للنجوم إذا تبدى
  - ٨- وشهب ذا الخواطف أم ذبال
  - ٩- وأفلاذ نجومك أم حباب
  - ١٠- وتُنشَرُ في الفضا ليلاً وتُطَوَى
  - ١١- فكم بصقالها صدىء البرايا
  - ١٢- تبادي ثم تخنس راجعات
  - ١٣- فبيننا الشرقُ يقدمها صعوداً
- أقصدُ ذا المسيرُ أم اضطرارُ  
ففي أفهامنا منك انبهارُ  
سوى هذا الفضاء به تدارُ  
مع الأجساد يدركها البوارُ  
على لَجَجِ الذراع لها مدارُ  
بأجنحة قوادمها قصارُ  
هلا لك أم يدٌ فيها سوارُ  
عليها المرخ يقدح والعفارُ  
تؤلّفُ بينه لجج غزارُ  
نهاراً مثلما يُطوى الإزارُ  
وما يصندا لها أبداً غرارُ  
وتكنس مثلما كنس الصّوارُ  
تلقأها من الغرب انحدارُ

- ١٤- على ذا قد مضى وعليه يمضي  
١٥- وأيامٌ تَعْرِفُنَا مَدَاهَا  
١٦- ودهرٌ ينثرُ الأعمارَ نثرًا  
١٧- ودنيا كلما وضعتُ جنيناً  
١٨- هي العشواءُ ما خبطتُ هشيمٌ  
١٩- فمن يومٍ بلا أمسٍ ويومٍ  
٢٠- ومن نفسين في أخذٍ وردٍّ  
٢١- وكم من بعد ما كانت نفوسٌ  
٢٢- ألم تكُ بالجوارحِ أنساتٍ  
٢٣- فإن يكُ آدمٌ أشقى بنيه  
٢٤- ولم ينفعه بالأسماءِ علمٌ  
٢٥- فأخرجَ ثم أهبطَ ثم أودى  
٢٦- فأدركه بعلم اللّٰه فيه  
٢٧- ولكن بعد غفرانٍ وعفوٍ  
٢٨- لقد بلغ العدوُّ بنا مُناه  
٢٩- وتهنا ضائعين كقوم موسى  
٣٠- فيا لكِ أكلةً ما زال منها  
٣١- نعاقبُ في الظهورِ وما وُلدنا  
٣٢- وننتظرُ البلايا والرزايا  
٣٣- ونخرجُ كارهين كما دخلنا  
٣٤- فماذا الامتتانُ على وجودٍ
- طوالُ مُنى وأجالُ قصارُ  
لها أنفاسنا أبداً شِفارُ  
كما للوردِ في الروضِ انتشارُ  
غَدْتُه من نوائبها ظنارُ  
هي العجماءُ ما جَرَحَتْ جبارُ  
بغيرِ غدٍ إليه بنا يسارُ  
لروح المرءِ في الجسمِ انتشارُ  
إلى أجسامها طارت وطاروا  
فأعقب ذلك الأنسَ النفارُ  
بذنبٍ ما له منه اعتذارُ  
وما نفع السجودُ ولا الجوارُ  
فَتُرِبُ السافياتِ له شعارُ  
من الكلماتِ للذنبِ اغتفارُ  
يُعيَّرُ ما تلا ليلاً نهارُ  
وحلَّ بآدمٍ وبنوا الصغارُ  
ولا عجلٌ أضلُّ ولا خوارُ  
علينا نعمةٌ وعليه عارُ  
ويُذْبِحُ في حَشَا الأمِّ الحوارُ  
وبعدُ فلولوعيد لنا انتظارُ  
خروجِ الضبِّ أخرجهُ الوجارُ  
لغيرِ الموجدين به الخيارُ

- ٣٥- وكان وجودنا خيراً لو أتانا  
٣٦- أهذا الداء ليس له دواء  
٣٧- تحيّر فيه كلُّ دقيق فهم  
٣٨- إذا التكويزُ غَالَ الشمسَ عَنَّا  
٣٩- وَبَدَّلْنَا بِهِذِي الْأَرْضِ أَرْضاً  
٤٠- وَأَذْهَلَّتِ الْمَرَضِيعُ عَنْ بَنِيهَا  
٤١- وَغَشَّى الْبَدْرَ مِنْ فَرَقٍ وَذَعِرِ  
٤٢- وَسَيَّرَتِ الْجِبَالَ فَكُنَّ كَثْباً  
٤٣- فَأَيْنَ ثَبَاتُ ذِي الْأَبَابِ مَنَا  
٤٤- وَأَيْنَ عَقُولُ ذِي الْأَفْهَامِ مَمَا  
٤٥- وَأَيْنَ يَغِيبُ لَبُّ كَانِ فِينَا  
٤٦- وَلَا أَرْضُ عَصَتُهُ وَلَا سَمَاءُ  
٤٧- وَقَدْ وَافْتَهُ طَائِعَةٌ وَكَانَتْ  
٤٨- قِضَاهَا سَبْعَةٌ وَالْأَرْضُ مَهْدًا  
٤٩- فَمَا لَسَمَوِّ مَا أَعْلَى انْتِهَاءً  
٥٠- وَلَكِنْ كُلُّ ذَا التَّهْوِيلِ فِيهِ
- نَخِيْرُ قَبْلَهُ أَوْ نُسْتَشَارُ  
وهذا الكسرُ ليس له انجبارُ  
وليس لعمقِ جرحهم انسبارُ  
وغال كواكبِ الأفقِ انتشارُ  
وطوَحَ بالسَّمَوَاتِ انْفِطَارُ  
لدهشتها وَعَطَّلَتِ العِشَارُ  
خسوفٌ ليس يُجَلَى أَوْ سِرَارُ  
مَهْيَلَاتٍ وَسُجَّرَتِ البَحَارُ  
وأين مع الرجوم لنا اصطبارُ  
يُرادُ بنا وأين الإعتبارُ  
ضياؤك من سناه مستعارُ  
فقيم يغولُ أنجمها انكدارُ  
دخاناً ما لقاتره شرارُ  
دحاها فهي للأمواتِ دارُ  
وما لعلوِّ ما أرسى قرارُ  
لذي الأبواب وعظ وازدجارُ

### التخريج :

الأبيات من (١-٧) ومن (٩-٥٠) في معجم الأديباء، ٣/١٠٧٨-١٠٨١،

والأبيات (٥٠-١) في عيون الأنباء، ص ٣٣٣-٣٣٥، وفي نزهة الأرواح، ٦٠/٢-٦٤، والأبيات: (١، ٢، ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٥، ٤٦)، في المنتظم، ٣٢٩/٨، والأبيات: (١، ٢، ٦، ٧، ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٤٦)، في الوافي بالوفيات، ١١/٣-١٢، وفي فوات الوفيات، ٣٤١/٣-٣٤٢.

### حول الأبيات:

نسبت هذه القصيدة إلى الفيلسوف المسلم ابن سينا، ولكنَّ معظم الذين أوردوها من القدماء أكدوا نسبتها إلى ابن الشبل البغداديّ. يقول ياقوت الحموي (٦٢٦هـ): "... وهو صاحب القصيدة الرائيّة التي نسبت للشيخ الرّئيس ابن سينا وليست له". معجم الأدباء، ١٠٧٨/٣، ويقول ابن أبي أصيبعة (٦٦٨هـ): "... وهذه القصيدة من جيّد شعره، وهي تدلُّ على قوّة اطلاع في العلوم الحكميّة، والأسرار الإلهية، وبعض النَّاس ينسبها إلى ابن سينا وليست له". عيون الأنباء، ص ٣٣٣، ويقول الشهرزوري (٦٨٧هـ): "... ومما قاله في الحكمة من جيّد شعره هذه القصيدة، وهي تدلُّ على قوّة اطلاعه في العلوم الحكميّة، والأسرار الإلهية، وبعضهم ينسبها إلى الرّئيس ابن سينا، وليست له، ولا لغيره". نزهة الأرواح، ٦٠/٢. وانظر أيضاً، المنتظم، ٣٢٩/٨، والوافي بالوفيات، ١٣/٣.

ويبدو لي أنّها من شعر ابن الشبل، إذ أرى فيها نفسه وأسلوبه الشعريّ.

### الروايات:

- ٣- الشطر الأوّل، في نزهة الأرواح: (وفيك نرى الفضاء فهل فضاء).
- ٥- في نزهة الأرواح: (وموج ذا المجرّة أم فرند \* على لجج الدروع له أوار)، والشطر الثاني، في عيون الأنباء: (على لجج الدروع له أوار).
- ٧- الشطر الأوّل، في عيون الأنباء، وفي نزهة الأرواح: (وطوق في النجوم من الليلي)، وفي الوافي بالوفيات، والفوات: (فطوق في المجرّة أم لال).

- ٩- في عيون الأنبياء، ونزهة الأرواح: (وترصيع نجومك أم حباب \* تُولف بينه اللجج الغزائر).
- ١٠- الشطر الأوّل، في عيون الأنبياء، في نزهة الأرواح: (تمدّ رقومها ليلاً وتطوي).
- ١٢- الشطر الأوّل، في عيون الأنبياء، في نزهة الأرواح: (تباري ثمّ تخنس راجعات). وأظنها تصحيفاً.
- ١٤- الشطر الأوّل، في نزهة الأرواح: (على ذا ما مضى وعليه يمضي).
- ١٥- الشطر الأوّل، في نزهة الأرواح: (وأيام تعرّفنا مداها)، وهي تصحيف، والصواب ما أثبتناه.
- ١٦- الشطر الثاني، في عيون الأنبياء، ونزهة الأرواح: (كما للغصن بالورد انتثار).
- ١٧- الشطر الثاني، في المنتظم، والوافي، والفوات: (عراه من نوائبها طوار)، وفي عيون الأنبياء، ونزهة الأرواح: (غذاه من نوائبها طوار). وأظنه تصحيف.
- ١٩- الشطر الأوّل، في عيون الأنبياء، ونزهة الأرواح: (فمن يوم بلا أمس ليوم).
- ٢١- في نزهة الأرواح: (فكم من بعد ما ألفت نفوسٍ \* جسوماً عن مجائمتها تطار)، والشطر الثاني في عيون الأنبياء: (جسوماً عن مجائمتها تطار)، وما أثبتناه هو الصواب.
- ٢٢- الشطر الثاني، في عيون الأنبياء، وفي نزهة الأرواح: (فكم بالقرب عاد لها نفار).
- ٢٧- الشطر الأوّل، في المنتظم، والوافي: (فكم من بعد غفران وعفو)، وفي فوات الوفيات: (فكم من بعده عفر وعقر)، والشطر الثاني في نزهة الأرواح، والوافي: (نغيّر ما تلا ليلاً نهاراً)، وهو تصحيف، وما أثبتناه هو الصواب.
- ٣١- الشطر الثاني، في نزهة الأرواح: (ونذبح في حشا الأمّ الحوار)، وهو

تصحيح.

٣٢- في عيون الأنباء، ونزهة الأرواح:

وبعد فبالوعيد لنا انتظار ومنتظر الزرايا والبلايا

٣٣- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (خروج الضبّ أحوجه الوجار)، وأظنها  
صحفت عن أخرجه.

٣٥- في المنتظم، والوافي، والفوات:

نشاور قبله أو نستشأر وكانت أنعماً لو أن كونا

ويتفق معهما صاحب عيون الأنباء، في رواية الشطر الأول من البيت.

٣٨- الشطر الثاني، في نزهة الأرواح: (وغال كواكب الليل النهار).

٤٠- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (لحيرتها)، وفي نزهة الأرواح: (بحيرتها).

٤١- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، ونزهة الأرواح: (خسوف للتوعد لا سراز).

٤٦- الشطر الأول، في المنتظم، وعيون الأنباء، والوافي، والفوات: (وما أرض  
عصته ولا سماء).

٤٩- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، ونزهة الأرواح: (ولا لسمو ما أرسى قرار).

**الشروح:**

١- المدار: مدار الفلك الذي تسير فيه الكواكب (لسان العرب: مدار)، وهو هنا  
يستعمل الفلك بمعنى الكوكب الذي يدور في مجراه).

٢- البهْرُ: انقطاع النَّفس من الإعياء (لسان العرب: بهر)، وهي هنا كناية عن شدة  
التعجب والحيرة.

- ٤- البوار: الهلاك (لسان العرب: بور).
- ٥- المجرة: مجموع كثيف من النجوم يرى شبه النهر، إذ يقال نهر المجرة، وهي بياض معترض في السماء. والفرند: وشي السيف أو السيف نفسه. والذراع: نجم من نجوم الجوزاء على شكل الذراع، ومنزلة من منازل القمر. (لسان العرب: مجر، وفرند، وذرع).
- ٦- القوادم: أربع أو عشر ريشات في مقدمة الجناح، وضدها الخوافي (لسان العرب: قدم).
- ٨- الخواطف، جمع خاطف، وهو ما يخطف البصر كالبرق. والدُّبال: جمع دُباله، وهي الفتيلة التي تُسرج. والمرخ: شجر سريع الوري يقتدح به. والغفار: شجر يُتخذ منه الزناد: (لسان العرب: خطف، ومرخ، وعفر).
- ٩- الأفلاذ، جمع فلذ، وهو: القطعة من المال أو الذهب والفضة. والحبب: الفقاقيع التي تعلقو سطح الماء أو بعض السوائل. واللجج: جمع لجة، وهي: الماء المتجمع الكثير الذي لا يرى طرفاه، والجانب الواسع من البحر: (لسان العرب: فلذ، وحبب، ولجج).
- ١١- الصقال: صقل الشيء صقلاً، أي جلاه وجعله لامعاً، وصدى البرايا: ماتوا وهلكوا، وجسد الإنسان بعد موته، والغرار: حد السيف والرمح والسهم: (لسان العرب: صقل، وصدى، وغرر).
- ١٢- تبادي: تبدأ قبل غيرها بالظهور، وتخنس: تختفي وتتأخر، وتكنس: تستتر، وتغيب في مغاريها، والصّوار: القطيع من البقر والغنم والظباء: (لسان العرب: بدى، وخنس، وكنس، وصور).
- ١٥- الشفار: ما عرّض وحدد من الحديد (لسان العرب: شفر).

- ١٦- ينثر الأعمار: أي يفيها ويلقي بها واحداً تلو الآخر (لسان العرب: نثر).
- ١٧- الظنار: جمع ظئر، وهي العاطفة على ولد غيرها المرضعة له (لسان العرب: ظأر).
- ١٨- العشواء: الناقة التي لا تبصر في الليل، وتتخبّط على غير هدى في مشيتها، والهشيم: العشب اليابس الذي لا يعود إلى نضارته وخضرته، والعجماء: البهيمة التي لا عقل لها، وجرحت: صنعت واقترفت (لسان العرب: عشي، وهشم، وعجم، وجرح).
- ٢٣- يشير إلى قوله تعالى: (ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين) سورة البقرة، آية: ٣٥.
- ٢٤- يشير إلى قوله تعالى: (وعلم آدم الأسماء كلها، ثم عرضهم على الملائكة) سورة البقرة، آية: ٣١.
- ٢٥- السافيات: جمع سافية، وهي التي تسفّ عليك التراب (لسان العرب: سفي).
- ٢٦- يشير إلى قوله تعالى: (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم) سورة البقرة، آية: ٣٧.
- ٣١- الحوار: ولد الناقة، ساعة وضعه، أو قبل أن يفصل عنها (لسان العرب: حور).
- ٣٣- الضبّ: حيوان من الزواحف، غليظ الجسم خشنه، له ذنب عريض أعقد، صبوراً على العطش مع أنه يعيش في الصحراء، تصيده العرب وتأكله. والوجار: الجحر (لسان العرب: ضيب، ووجر)، والمعجم الوسيط، ١/٥٣٤.
- ٣٦- الانجبار: شفاء العظم بعد كسره (لسان العرب: جبر).
- ٣٧- الانسبار: العمق والغور (لسان العرب: سبر).



- ٣٨- التكوير: التلغيف، يقال: كَوَّرَ العمامة على رأسه أي لَقَّها (لسان العرب: كور).  
 ٤٠- العشار: جمع عشاء، وهي الناقة التي مضى لحملها عشرة أشهر (لسان العرب: عشر).  
 ٤١- السرار: أوَّل الشهر، أو وسطه، وآخره، وهو اختفاء القمر (لسان العرب: سرر).  
 ٤٢- يشير إلى قوله تعالى: (وَإِذَا الْجِبَالُ سَوَّيَتْ، وَإِذَا الْعُشَارُ عَطَلَتْ، وَإِذَا الْوُحُوشُ حَشَرَتْ، وَإِذَا الْبِحَارُ سَجَّرت) سورة التكوير، الآيات: ٢-٦. وسجرت البحار، أي امتلأت.  
 ٤٣- الرُّجوم: النجوم التي يرمى بها (لسان العرب: رجم).  
 ٤٦- انكدرت النجوم: تناثرت (لسان العرب: كدر).

(٥٠)

وقال في القضاء والقدر:

(من الكامل)

- |                                  |                               |
|----------------------------------|-------------------------------|
| ١- وكأئما الإنسانُ منا غيرُهُ    | متكوناً والحسنُ فيه مُعَارُ   |
| ٢- متصرفاً وله القضاء مُصَرَّفُ  | ومكأفأً وكأنه مختارُ          |
| ٣- طوراً تصوِّبه الحُظوظُ وتارةً | خطأً تُحِيلُ صوابَهُ الأقدارُ |
| ٤- تعمى بصيرتُهُ وتبصرُ بعدما    | لا يستردُّ الفائتُ استبصارُ   |
| ٥- فتراه يؤخذ قلبه من صدرِهِ     | ويُردُّ فيه وقد جرى المقدارُ  |
| ٦- فيظلُّ يُوسعُ بالمامةِ نفسه   | ندماً إذا عبثت به الأفكارُ    |
| ٧- لا يعرف التفريط في إرادِهِ    | حتى يبينه له الإصدارُ         |

### التخريج:

الأبيات كلّها، في معجم الأدباء، ١٠٨٣/٣، وفي عيون الأنباء، ص ٣٣٧،  
وفي الوافي بالوفيات، ١٤/٣، وفي فوات الوفيات، ٣٤٢/٣.

### الروايات:

- ١- الشطر الأوّل، في عيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (وكأثما الإنسان فيه غيره).
- ٣- الشطر الثاني، في الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (حظّ تحيلُ صوابه الأقدار).
- ٦- في عيون الأنباء، والوافي بالوفيات:  
فيظُلُّ يَضْرِبُ بِالْمَلَامَةِ نَفْسَهُ      نَدْمًا إِذَا عَبَّثَ بِهِ الْأَفْكَارُ

(٥١)

وقال في دجلة ومراكبها:

(من الوافر)

- ١- زَبَاذِبُهَا عَلَى الْأَمْوَاجِ تَحْكِي      عَقَارِبَ فَوْقَ حَيَّاتٍ تَطِيرُ
- ٢- يَلُوحُ كَقَطْعِ لَيْلٍ فِي صَبَاحٍ      كَمَا لَاحَتْ عَلَى الطَّرْسِ السُّطُورُ

### التخريج:

البيتان في دمية القصر، ٣٦٤/١، والمحمدون من الشعراء، ص ٣٨٩.

### الشروح:

- ١- الزَّبَاذِبُ: جمع زبذب، وهو ضربٌ من السفن (لسان العرب: زبب).
- ٢- الطَّرْسُ: الصحيفة (لسان العرب: طرس).

(٥٢)

وقال في وصف الطبيعة:

(من المجتث)

- ١- أما ترى السُحْبَ أَبَدَتْ      غلائلَ الأرضِ خُضِرَا
- ٢- قد أَظْهَرَ اللهُ فِيهَا      زُهْرَ الكَوَاكِبِ زَهْرَا
- ٣- مثلَ اليواقيتِ راقبتُ      زُرْقاً وحُمْراً وصُفْرَا
- ٤- وكالخرائدِ أَبَدَتْ      فَرْعاً، وخَدّاً، وتَغْرَا

**التخريج:**

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٨-٣٨٩.

**الشروح:**

- ٣- اليواقيت، جمع ياقوتة (لسان العرب: يقت).
- ٤- الخرائد، جمع خريدة، وهي المرأة البكر التي لم تمس (لسان العرب: خرد).

(٥٣)

وقال متغزلاً:

(من الكامل)

- ١- قالت: لو أَنَّكَ في المَحَبَّةِ صادقٌ      لأجَالَ خاتَمَكَ السَّقَامُ وَغَيْرَا
- ٢- فأجبتُها: فصِّي كَلُونِي إِنَّمَا      أَعْطَنهُ وَجَنَّتْكَ الشُّعَاعَ الأَحْمَرَا
- ٣- فإذا اسْتَعَدَّتِ إِلَيْكَ لَوْنِكَ عَادَهُ      لوني فعَادَ على الحَقِيقَةِ أَصْفَرَا

### التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٨، وفي أخبار الملوك، ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء، لمحمد بن تقي الدين الأيوبي ت ٦١٧هـ). مخطوط في مكتبة جامعة مؤتة، رقم ٢٤٠٦، ص ٣٣٢.

(٥٤)

وقال في خمريّة:

(من الطويل)

- |   |  |
|---|--|
| ١- وساعٍ سعى نحوي بكأسٍ عُقارِ            | كُعْرَةَ شَمْسٍ فِي ضِيَاءِ نَهَارِ    |
| ٢- كفى شرّها الساقى النديم بمزجها         | فصَبَّ لَجِينًا فَوْقَ أَرْضِ نُضَارِ  |
| ٣- فجاءت كخودٍ ضَرَّحَ اللَّحْظُ خَدَّهَا | فَأُخْفِتْ حِيَاءً وَجْهَهَا بِخِمَارِ |
| ٤- وناولنيها والمجرّة في الدجى            | كَلْجَةِ مَاءٍ فِي رِيَاضِ بَهَارِ     |
| ٥- كأنّ الثريا والهلال يضمّهما            | مِنَ الدَّرِّ كَفِّ سُوْرَتِ بَسْوَارِ |

### التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٨.

### الشروح:

- ١- العقار: الخمر، لأنّها تعقر العقل وتلزمه (لسان العرب: عقر).
- ٢- اللجين والنضار: الفضة والذهب (لسان العرب: لجن، ونضر).
- ٣- الخود: الفتاة الشابة التي حسُن خلقها، والجارية الناعمة (لسان العرب: خود).

(٥٥)

وقال في مدح دببب بن صدقة(\*) :

(من الكامل)

- ١- نزهتُ أرضَكَ عن قُبُورِ جُومِهِم  
فَعَدَّتْ قُبُورُهُمُ بطونَ الأنسُرِ  
٢- من بعدِ ما وطئوا البلادَ وظفروا  
من هذه الدنيا بكلِّ مظفرِ  
٣- فضَّوا رتاجَ السَّدِّ عن يَأجوجِه  
ولقَّوا ببأسك سَطوةَ الإسكندرِ

**التخريج:**

الأبيات في وفيات الأعيان، ص ٢٦٤/٥.

**حول الأبيات:**

قال ابن التبل هذه الأبيات في مدح دببب بن صدقة حينما وقف إلى جانب أبي المنيع قراوش، حينما نهب الغز داره، إذ أنجده دببب وحاربهم معه، فانتصروا عليهم، وقتلا منهم خلقاً كثيراً. انظر حول ذلك، وفيات الأعيان، ٢٦٣/٥.

**الشروح:**

٣- الرتاج: الباب العظيم المغلق (لسان العرب: رتج).

(٥٦)

وقال شاكياً:

(من البسيط)

- ١- أقولُ للنَّفْسِ كُفِّي عن نوافِرِهِمُ  
مني وإن ساءني أو سررتني ظفري

---

(\*) وهو: دببب بن صدقة بن منصور بن دببب بن علي بن مزيد الأسدي (ت ٥٢٩هـ)، صاحب الحلة وأمير بادية العراق. كان من الشجعان الأشداء، موصوفاً بالحزم والهيبة، عارفاً بالأدب، يقول الشعر. انظر، وفيات الأعيان، ٢٦٣/٥، والأعلام، ٣٣٦/٢.

٢- هَبْنِي إِذَا مَا اشْتَكَيْتُ السِّنَّ أَفْلَعُهَا      فكيف أصنعُ والشُّكُوى من البَصَرِ؟

**التخريج:**

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٩.

(٥٧)

وقال في الحكمة:

(من مجزوء الكامل)

- |                                     |                                       |
|-------------------------------------|---------------------------------------|
| ١- الطُّفُ بِحَصْمِكَ فَالْبَيْبِ   | بُ بِطُفِهِ يَسْتَلُّ ثَارَهُ         |
| ٢- أَمْضَى الْحَدِيدِ أَرْقُهُ      | والماءُ يَنْقُبُ فِي الْحِجَارَةِ     |
| ٣- وَالْهَجْوُ، بَيْتٌ مِنْهُ لَا   | يُطْفِي طَوِيلُ الْمَدْحِ نَارَهُ     |
| ٤- يُخْفِي الْكَثِيرَ مِنَ الْحَلَا | وَةٍ فِي الْقَائِلِ مِنَ الْمَرَارَةِ |

**التخريج:**

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٩.

\* \* \*

**قافية السين**

(٥٨)

وقال ابن الشبل في وصف شخص:

(من الطويل)

- ١- وماشٍ على سِنَيْنِ في أُمِّ رَأْسِهِ      إذا حَمَلَتْهُ عند سَجْدَتِهِ خَمْسُ  
٢- إذا أَمَسَكَتْهُ أَسْمَعُ الصُّمِّ نُطْقُهُ      وأنْطَقُ منه حين تُرْسِلُهُ الخُرْسُ

**التخريج:**

الأبيات كلها في المحدثون من الشعراء، ص ٣٨٩-٣٩٠.

\* \* \*

**قافية الصاد**

(٥٩)

وقال ابن الشبل في العاذل:

(من الكامل)

- ١- يا عاذلي في الحبِّ عذلك نافعٌ      لو كانَ للقلبِ اللجوجِ خَلاصُ  
٢- قد أفلت الرِّشأُ الغريزُ حِبَالَهُ      متخَلِّصاً وتورِّط القَتَّاصُ  
٣- تُدمي لحاظي خَدَّه ولحاظُهُ      تُدمي فؤادي والجروحُ قِصاصُ  
٤- حكم الهوى ذلَّ الأحبة في الهوى      فنفوسهم بعد الغلوِّ رِخاصُ

**التخريج:**

الأبيات كلها في الأنساب المتفقة، ص ٨٣.

\* \* \*

## قافية الضاد

(٦٠)

وقال ابن الشبل في الزهد والحكمة:

(من البسيط)

- ١- تسلَّ عن كلِّ شيءٍ بالحياةِ فقد      يهونُ بعد بقاءِ الجوهرِ العَرَضُ  
٢- يعوِّضُ الله مالاً أنت مُتَّفِئُهُ      وما عن النفسِ إن أتلفتها عِوَضُ

**التخريج:**

الأبيات في معجم الأدباء، ١٠٨٤/٣، وفي المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٠،  
وعيون الأنبياء، ص ٣٣٨.

**حول الأبيات:**

ذكر القفطي أنَّ ابن الشبل أنشد هذين البيتين أبا سعد بن موصلايا كاتب  
الإنشاء ببغداد في صبيحة الليلة التي أحرقت فيها داره، واغتم لذلك، فلما سمعها  
سرِّي عنه، وانبسط لساعته، المحمدون، ص ٣٩٠.

\* \* \*

## قافية العين

(٦١)

وقال ابن الشبل من مرثية:

(من الطويل)

- ١- أصابك ظُفْرُ الدَّهْرِ يا نُورَ عَيْنِهِ      فَشَأَنْتِ يَدُ بِالظُّفْرِ لِلْعَيْنِ تَقْلَعُ  
٢- وما كنتِ إلا الشَّمْسَ عَمَّ طُلُوعُهَا      وفاجأها الإمساءُ من حيثُ تَطْلَعُ  
٣- فما أظلمَ الأيامِ والصُّبْحُ نَيْرٌ      وأكثرَ أهلِ الأرضِ والأرضُ بَلْقَعُ



### التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٠.

### الشروح:

٣- البلقع: الأرض التي لا شيء بها (لسان العرب: بلقع).

(٦٢)

وقال في الحكمة:

(من البسيط)

- ١- يُفْنِي الْبَخِيلُ بِجَمْعِ الْمَالِ مُدَّتَهُ      وَلِلْحَوَادِثِ وَالْوَرَاثِ مَا يَدَعُ  
٢- كَدُودَةَ الْقَرِّ مَا تَبْنِيهِ يُهْلِكُهَا      وَغَيْرُهَا بِالَّذِي تَبْنِيهِ يَنْتَفِعُ

### التخريج:

البيتان في الحماسة الشجرية، ص ٩١٨، وفي المحمدون من الشعراء، ص ٣٩١، وفي المنتظم، ٣٢٨/٨، والوافي بالوفيات، ١١/٣، وفي البداية والنهاية، ١٢٢/١٢، وفي فوات الوفيات، ٣٤٠/٣.

### الروايات:

- ١- الشطر الثاني، في المنتظم، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (وللحوادث والأيام ما يدعُ). وما أثبتناه أقرب إلى الصواب.  
٢- الشطر الأول في البداية والنهاية: (كدودة القر ما تبنيه يخنقها)، وفي المنتظم، وفوات الوفيات: (كدودة القر ما تبنيه يهدمها). وما أثبتناه أقرب إلى الصواب.

(٦٣)

وقال في الحنين إلى أيام الشباب:

(من البسيط)

- ١- قد كُنْتُ أَمَلُ رَدَّ الدَّهْرِ رَجَعَتْهَا      لو كَانَ عَصْرُ شَبَابٍ بَانَ يَرْتَجِعُ  
٢- إِنْ شَيَّبْتَنِي مِنَ الدُّنْيَا وَقَائِعُهَا      فَالنُّورُ بَعْدَ دُخَانِ النَّارِ يَرْتَفِعُ

**التخريج:**

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩١.

(٦٤)

وقال في القناعة:

(من البسيط)

- ١- قالوا القناعة عَزٌّ والكفافُ غِنَى      والذلُّ والعارُ حرصُ المرءِ والطمعُ  
٢- صدقتم من رضاه سدُّ جوعته      إن لم يُصِبْهُ بماذا عنه يفتنعُ؟

**التخريج:**

البيتان في معجم الأدياء، ١٠٨٤/٣، وفي المحمدون من الشعراء، ٣٩١، وفي  
عيون الأنبياء، ٣٣٩، ونزهة الأرواح، ٦٤/٢، والوافي بالوفيات، ٣-١٤-١٥، وفوات  
الوفيات، ٣/٣٤٣.

**الروايات:**

- ١- الشطر الثاني، في المحمدون من الشعراء: (والذلُّ والفقْرُ حرصُ المرءِ والطمعُ)،  
وفي نزهة الأرواح، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (والذلُّ والعارُ حرصُ النفسِ)

والطمع). وما أثبتناه أقرب إلى الصواب لملاءمته المعنى.

(٦٥)

وقال مفتخراً بنفسه:

(من الكامل)

- ١- رُدُّوا عَقَائِلَ مَا انْتَحَلْتُمْ إِنَّهَا  
عَنْكُمْ وَلَوْ شُكِّتْ إِلَى تَسْرَعُ  
٢- أَوْ فَاضْرِبُوا الْأَوْتَادَ فِي شَمْسِ الضُّحَى  
هَلْ نُوزَّهَ إِلَّا إِلَيْهَا يَزْجَعُ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٠.

\* \* \*

قافية الفاء

(٦٦)

وقال ابن الشبل في النسيب:

(من البسيط)

- ١- يَا شَاهِرَ السَّيْفِ مِنْ أَحَاطِ مُقَلَّتِهِ  
يَكْفِيكَ مَا سَلَّ مِنْ أَعْطَافِكَ الْهَيْفُ  
٢- مَا بَالُ تَعْرِكَ فِيهِ النُّورُ مُحْتَجِباً  
وَوَرْدُ خَدَّيْكَ بِالْأَبْصَارِ يُفْتَطِفُ  
٣- هَلَّا وَقَدْ حَلَّ فِي قَلْبِي تَلْهُبُهُ  
أَطْفَانُهُ بِرُضَابِ مِنْكَ يُرْتَشَفُ  
٤- فَقُلْتُ: أَعْظَمُ إِثْمًا مِنْ مُحَرَّمِهَا  
مَا أَنْتَ مِنْ قَتَلْتِي بِالْعَمْدِ تَعْتَرِفُ  
٥- كَأَنَّ أَسْدَاعَهُ مِنْ فَوْقِ عَارِضِهِ  
نُونَاتُ سَطْرِ عَلَى الْمِيمَاتِ تَنْعَطِفُ  
٦- كَأَنَّمَا سَأَسَلْتُهُ كَفُّ كَاتِبِهِ  
فَأَسْتَنْبَهُمُ الْخَطُّ لَا لَامٌ وَلَا أَلِفُ

### التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩١-٣٩٢.

### الشروح:

١- عطف كل شيء جانبه، والهيئ: رقة الخصر، وضمور البطن (لسان العرب: عطف، وهيئ).

٥- الأصداع: جمع صدغ، وهو ما بين العين والأذن (لسان العرب: صدغ).

(٦٧)

وقال في المدح:

(من الكامل)

١- بي فخرُكم، وكرامتي من غيركم      مثلُ النَّبِيِّ بأرضِهِ لا يُعْرَفُ  
٢- كم من زمانٍ ذمَّه أبنائُهُ      وعليه إذ خبروا سِواه تَلَهَّفُوا

### التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٩.

\* \* \*

### قافية القاف

(٦٨)

وقال ابن الشبل في هجاء قوم:

(من الكامل)

- ١- لا صَوْنَ لِلجِيرَانِ عِنْدَكُمْ وَلَا  
٢- فَاطُوا عَلَى حُرْقِ البِلَى أَعْرَاقَكُمْ  
٣- إِنْ العُصُونَ إِذَا تَأَكَلَ جِذْمُهَا  
٤- كَمْ يَرَقُّعُ التَّمْزِيقُ مِنْ أَحْسَابِكُمْ  
٥- لَا تَأْمَنُوا كَلِمِي عَلَى أَعْرَاضِكُمْ  
٦- فَالصَّلُّ إِنْ عَلِقَتْكُمْ أَنْيَابُهُ
- مِنْ مَاتَكُمْ تُتَطَلَّبُ الأَرْزَاقُ  
فَلَقَدْ أَبَانَتْ خُبْنَهَا الأَخْلَاقُ  
أَبَدَتْ فَسَادَ أَصُولِهَا الأَوْزَاقُ  
كَذِيبِي وَأَتَى يُزْفَأُ الحُرَاقُ  
فَالسُّمُّ لِلتَّجْرِبِ لَيْسَ يُذَاقُ  
فَقَلَّتْ، وَلَمْ يَوْجِدْ لَهَا تَرْيَاقُ

### التخريج:

- الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٢-٣٩٣.  
٦- الصل: الأفعى، والنرياق ما فيه ريقها (لسان العرب: صل، وريق).

(٦٩)

وقال في الحكمة:

(من الطويل)

- ١- إِذَا خِفْتَ مِنْ قَوْمٍ مَلَالًا فَخَلِّهِمْ  
٢- وَلَا تَكْ مَاءً عِنْدَهُمْ فِي إِدَاوَةٍ
- وَفِيكَ وَفِيهِمْ لِلِقَاءِ تَشَوُّقُ  
إِذَا أُخِذَتْ مِنْهُ الكِفَايَةُ يُهْرَقُ

### التخريج:

- البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٣.

(٧٠)

وقال في الدهر:

(من البسيط)

- ١- وكالصَّحِيفَةِ هَذَا الدَّهْرُ جَامِعَةٌ      سَطَّورُهَا النَّاسُ، وَالْأَيَّامُ أَوْزَاقُ  
٢- يُجِدُّ ظَاهِرُهَا نَشْرًا، وَبَاطِنُهَا      يُبْلَى الحُرُوفَ بِهِ طَيٌّ وَإِطْبَاقُ

### التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٣.

(٧١)

وقال في وصف ليلة:

(من البسيط)

- ١- وَلَيْلَةٌ طَالَ هَمِّي مِنْ تَطَاوُلِهَا      قَضَّيْتُهَا بِحُقُوقِ لَيْسَ تَنْطَبِقُ  
٢- فِيهَا النُّجُومُ عَنَاقِيدُ مُعَلَّقَةٌ      وَخَضْرَاءُ الجَوِّ فِيمَا بَيْنَهَا وَرَقُّ

### التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٢.

(٧٢)

وقال متغزلاً:

(من الطويل)

- ١- لِيَكْفُكُمُ مَا فِيكُمْ مِنْ جَوَى نَلَقَى      فَمَهْلًا بِنَا مَهْلًا وَرَفَقًا بِنَا رَفَقًا  
٢- وَحَرَمَةَ وَجَدِي لَا سَلُوتُ هَوَاكُمُ      وَلَا رُمْتُ مِنْهُ لَا فِكَكَاءَ وَلَا عَتَقًا  
٣- سَأَزْجُرُ قَلْبًا رَامَ فِي الحَبِّ سَلْوَةً      وَأَهْجِرُهُ إِنْ لَمْ يَمِثْ بِكُمْ عَشَقًا  
٤- صَحَبْتُ الهَوَى يَا صَاحِ حَتَّى أَلْفَنُهُ      فَأَضْنَاهُ لِي أَشْفَى وَأَفْنَاهُ لِي أَبْقَى  
٥- فَلَا الصَّبْرُ مَوْجُودٌ وَلَا الشُّوقُ بَارِحٌ      وَلَا أَدْمَعِي تَطْفِي لَهْيَبِي وَلَا تَرَقَا

- ٦- أخافُ إذا ما الليلُ أرخى سدولهُ  
 على كبدي حرقاً ومن مقلتي غرقا  
 ٧- أَيَحْمَلُ أن أُجْزَى عن الوصلِ بالجفا  
 فينعمَ طرفي والفؤادُ بكم يشقى  
 ٨- أحظي هذا أم كذا كلُّ عاشق  
 يموتُ ولا يحيا ويظمًا فلا يُسقى  
 ٩- سلِّ الدهرَ علَّ الدهرَ يجمعُ شملنا  
 فلم أرَ ذا حالٍ على حاله يبقى

### التخريج:

الأبيات كلها في معجم الأدباء، ١٠٨٢/٢، وفي عيون الأنباء، ص ٣٣٨.

### الروايات:

- ٤- الشطر الأول، في عيون الأنباء: (عذبتُ الهوى يا صاح حتى ألفتة).  
 ٥- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (ولا أدمعي تطفي اللهب ولا ترقا).  
 ٨- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (يضام فلا يُعفى ويظمى فلا يُسقى).  
 ٩- في عيون الأنباء:  
 سل الدهرَ علَّ الدهرَ يجمعُ بيننا      فلم أرَ مخلوقاً على حاله يبقى

### الشروح:

- ٥- ترقا: تجف وتنقطع (لسان العرب: رقى).  
 (٧٣)

وقال في الحكمة:

(من الخفيف)

- ١- وعلى قَدْر عقله فاعتب المرء  
 ء وحاذر بَرّاً يصيرُ عَفْوقا  
 ٢- كم صديقٍ بالعَثْبِ صارَ عدوّاً  
 وعدوٌّ بالحلم صارَ صديقاً

## التخريج:

البيتان في معجم الأدباء، ١٠٨٣/٣، وعيون الأنباء، ص ٣٣٨.

(٧٤)

وقال متغزلاً:

(من الكامل)

- |   |                                      |
|---|--------------------------------------|
| ١- يا قَلْبُ ما لَكَ لا تُفِيقُ وَقَدْ رَأَيْتُ   | عيناك ذُلَّ مَصَارِعِ العُشَّاقِ     |
| ٢- فَتَكُنْتُ بِكَ الحَدَقُ المِراضُ ولم تَنْزَلْ | تُسْقِي القُلُوبَ جَنائِةُ الأحْداقِ |
| ٣- لَوْ حَلَّ وَجَدِي المِماءَ غَيْرَ طَعْمَهُ    | والنارَ أَذْلَلَهَا عن الإخْراقِ     |
| ٤- مُرُوا على أْبِياتِكُمْ بِلِديِعِكُمْ          | يَشْفِي، فِلا سِعةُ هِناكَ الرِّاقِي |
| ٥- واسْتَوْهَبوا لِي نَظْرَةَ يَحِيا بها          | ما ماتَ مِني أو يَموتُ الباقِي       |
| ٦- فوقي العقارب في السوالف رشفها                  | والسُمُّ ممتزج مع الترياق            |

## التخريج:

الأبيات من (١-٥)، في المحمدون من الشعراء، ٣٩٣، والأبيات كلها في المستفاد، لابن النجار، ٨/١-٩، والأبيات: (١، ٢، ٣) في الحماسة الشجرية، ص ٦٤٣-٦٤٤. وقد اعتمدت رواية القفطي في المحمدون من الشعراء، لأنها أكثر دقة ووضوحاً.

## الروايات:

٢- في المستفاد:



تشكي إليك جناية الأحداق فبكت بك الحدق الحسان ولم تزل

وما أثبت أقرب إلى الصواب.

٣- الشطر الأول، في الحماسة، وفي المستفاد: (لو مسّ وجدي الماء غير عذبه)،  
ويبدو لي أن هذه الرواية أدق مما أثبتناه.

٤- في المستفاد:

صروا على أبياتكم بلديغكم يشفى ولاسعه هلاك الرّاقى

وأظنه تصحيفاً، وما أثبتناه أقرب إلى المعنى والصواب.

٥- الشطر الثاني، في المستفاد: (ما مات منّي أن يموت الباقي). وما أثبتناه أقرب  
إلى الصواب.

(٧٥)

وقال في البنفسج:

(من البسيط)

١- بَنَفْسَجٌ صُفًّا فِي وَرْدٍ فَقَدْ حَكَيَا دَمًا تَضَرَّجَ مِنْ أُوْدَاجِ مُخْتَبِقِ  
٢- مِثْلُ الْبُدُورِ بُدُورِ الرُّومِ زَيْنُّهَا مَعَ أَحْمَرَارِ حُدُودِ زُرْقَةِ الْحَدَقِ

**التخريج:**

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٢.

**الشروح:**

١- الأوداج، جمع ودج، وهي ما أحاط بالحلق من العروق، أو عرقان غليظان عريضان عن يمين ثغرة النحر ويسارها، (لسان العرب: ودج)، والمعنى الثاني هو المقصود.

(٧٦)

وقال في الحكمة:

(من الوافر)

- ١- وما عَظُمُ المُصَابِ فِرَاقُ أَهْلِ  
٢- ولا مَوْتُ الغَرِيبِ بَعِيدَ دارِ  
٣- ولكنَّ المُصِيبَةَ بَدَلٌ وَجِهٍ  
ولا وَوَلَدٍ ولا جَارٍ شَفِيقِ  
عن الأوطانِ في البَلَدِ السَّحِيقِ  
لِرِفْدٍ من عَدُوٍّ أو صَدِيقِ

**التخريج:**

الأبيات في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٣.

\* \* \*

**قافية الكاف**

(٧٧)

وقال ابن الشبل في الحكمة:

(من البسيط)

- ١- أَصِيبُ بِسَهْمِكَ ذَا بُخْلِ ذَا كَرَمٍ  
٢- فَاللَّيْثُ لَيْسَ يُبَالِي نَالَ حَاجَتَهُ  
٣- واحْفَظْ قَلِيلَكَ لا يَغُرُّكَ ذَا جِدَّةٍ  
فَقَاسِمُ الرِّزْقِ فِيهِ ضَامِنُ الدَّرَكِ  
من جُبَّةِ العَيْرِ أو من مُهَجَّةِ المَلِكِ  
لِمِثْلِهِ الحَظُّ غَطَّاتٌ من الفَلَكِ

- ٤- فالبَحْرُ رِزْقٌ لِقَوْمٍ غَيْرِ جَوْهَرِهِ      ورزقُ قَوْمٍ بِهِ مِنْ أَعْيُنِ السَّمَكِ  
٥- فلا تُعَدَّنْ رِزْقاً ما ظَفِرَتْ بِهِ      إلا إذا دارَ بَيْنَ الحَلْقِ والحَنَكِ

### التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٤.

### الشروح:

- ٢- العَيْر: الحمار الأهلِيّ أو الوحشي، وقد غلب على الوحشيّ (لسان العرب: عير).

(٧٨)

وقال متغزلاً:

(من الوافر)

- ١- أقولُ وما سَفَكْتُ دَمًا بماذا      أُجِلُّ دمي بسَفْكِ بَعْدَ سَفْكِ  
٢- فقالت: حَلَّ ما صِدْنَا وَقِدْمًا      أُجِلُّ الصَّيْدُ يُذَكِّيهِ المُذَكِّي

### التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٤.

\* \* \*

### قافية اللام

(٧٩)

وقال ابن الشبل في الخمرة:

(من الطويل)

- ١- فَوَاللَّهِ مَا يُعْطِي الْمُدَامَةَ حَقَّهَا  
 ٢- تَزِيلُ هُمُومًا قَدْ تَأَصَّلْنَ فِي الْفَتَى  
 ٣- وَكَانَتْ قَدِيمًا أَعْوَزَتْهَا فَضِيلَةٌ  
 ٤- كَتَحْرِيمِ بَيْتِ اللَّهِ وَالشَّهْرِ حُرْمَتِ
- وَلَوْ جُلِبَتْ مِنْ أَجْلِهَا الْخَيْلُ وَالرَّجُلُ  
 وَتُنْشِي سُورًا عِنْدَهُ، مَا لَهُ أَصْلُ  
 فَمَذَنْزِلِ التَّحْرِيمِ تَمَّ لَهَا الْفَضْلُ  
 كَمَا حُرْمًا وَالْمِثْلُ يَسْمُو بِهِ الْمِثْلُ

### التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٥-٣٩٦.

(٨٠)

وقال في الزهد:

(من الطويل)

- ١- أَهْمُ بِبَرِّكَ الذَّنْبِ ثُمَّ يَرُدُّنِي  
 ٢- فَمَنْ لِي إِذَا أَخْرْتُ ذَا الْيَوْمِ تَوْبَةً  
 ٣- أَعْجَزُ ضَعْفًا عَنْ أَدَا حَقِّ خَالِقِي
- طُمُوحُ شَبَابٍ بِالْعَرَامِ مُوَكَّلُ  
 بِأَنَّ الْمَنَائِلَ لِي إِلَى الشَّيْبِ تُمَهِّلُ  
 وَأَحْمِلُ وَزْرًا فَوْقَ مَا يُتَحَمَّلُ

### التخريج:

الأبيات كلها في الكامل في التاريخ، ص ١٠/١١٩.

(٨١)

وقال في الحكمة:

(من الكامل)

- ١- لَا يَأْمَنُ الشَّرِيرُ أَنْ يُفْضَى لَهُ  
 مِنْ غَيْرِهِ، شَرٌّ عَلَيْهِ مُعَجَّلُ

٢- فالصِّلُ إن لم يُسْتَضَرَّ بِسُمَّهِ فَلَاجِلِ كَوْنِ السُّمِّ فِيهِ يَقْتُلُ

### التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٦.

(٨٢)

وقال في تصوير نفسه وعزتها:

(من الوافر)

- ١- وَأَنْي مُفْرَدٌ حُلْسٌ لِبَيْتِي
  - ٢- وَيَهْنِي الْمَجْدُ أَنْي لَسْتُ أَبْغِي
  - ٣- وَتَأْبَى نَخْوَتِي وَعَقَافُ نَفْسِي
- أَعَالِجُ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ كَبَلًا  
سَوَى شُغْلِي بِهِ مَا عَشْتُ شُغْلًا  
لِقَدْرِي أَنْ يُضَامَ وَأَنْ يَذَلَّ

### التخريج:

الآبيات كلها في الأنساب المتفقة، ص ٨٢.

### الشروح:

١- حِلْسُ الْبَيْتِ: الَّذِي يَلْزِمُ بَيْتَهُ، وَلَا يَبْرَحُهُ (لسان العرب: حلس).

(٨٣)

وقال:

(من الكامل)

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَقَضَائِهِ
  - ٢- وَيَلِي بِمَا لَا أَشْتَهِي فَإِذَا انْقَضَى
- تَرَكَ الذِّكْرِيَّ مِنَ الرِّجَالِ مُغْفَلًا  
وَأَتَى سِوَاهُ رَجَعْتُ أَبْغِي الْأَوْلَا

## التخريج:

البيتان في الأنساب المتفقة، ص ٨٢.

(٨٤)

وقال في وصف الليل:

(من البسيط)

- |  |   |
|--|---|
| ١- أما تَرى اللَّيْلَ قد سُدَّتْ مَذاهِبُهُ  | مُرْخَى الدَّوَابِّ في عَرَضٍ وفي طُولٍ |
| ٢- كَأَنَّهُ من مُلوكِ الرِّيحِ ذو شَرَفٍ    | قَدْ كَأَلَّوهُ بِأَنْواعِ الأَكاليِلِ  |
| ٣- كَأَنَّ طُورَةَ عَيمٍ في جِوانِبِهِ       | خافي الخُطوطِ، سَطورٌ في أُنْجِيلِ      |
| ٤- كَأَنَّ نَرَجِسَ شَرِبَ في كِواكِبِهِ     | والبَدْرُ أُتْرَجَّةٌ بين التَّمائيلِ   |
| ٥- والمُشْتَرِي رَاهِبٌ من حَوْلِ هَيْكَلِهِ | بيضُ المَصابيحِ في رُزْقِ القَناديلِ    |
| ٦- ومن خَرائِدِهِ الجِوزاءُ قَدْ خَلَعَتْ    | عَناها العُقودَ لَضَمًّا أو لَتَقْبيلِ  |
| ٧- كَأَنَّ جَدُولَ رَوْضٍ في مَجَرَّتِهِ     | أو ماءً أَخْضَرَ ذي حَدَينِ مَصقُولِ    |

## التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٤-٣٩٥.

## الشروح:

- ٣- الطُّورَةُ: الجماعة أو القطع (لسان العرب: طرر)، والمعنى الثاني هو المقصود.
- ٥- المُشْتَرِي: كوكب من الخنس، وهي: زُحل، والمُشْتَرِي، والمريخ، والزُّهرة، وعطارد، وقد سميت بذلك؛ لأنها تخنس أحياناً أحياناً في مجراها حتى تخفى تحت ضوء الشمس، وتكنس أي تستر كما تكنس الطباء في المغار (لسان العرب: خنس).

(٨٥)

وقال [في وزير ولي بعد عزله]:

(من الرمل)

- ١- نَظَمُوا الْمُلْكَ عَلَى أَقْلَامِهِمْ
  - ٢- وَاسْتَرَدُّوا مَا أَعَارُوا غَيْرَهُمْ
  - ٣- بِكَمَالِ الْمُلْكِ أَثْرِي عِزُّهَا
  - ٤- صَدَعَ الظُّلْمَةَ عَنْ نَاطِرِهَا
  - ٥- وَاسْتَقَامَتْ دَوْلَةٌ هَدَّبَهَا
- مَثَلٌ مَا تُنْظِمُ فِي السَّلْكِ اللَّالِي  
كَازْتِجَاعِ الشَّمْسِ أَنْوَارِ الْهَلَالِ  
مَا يَعِزُّ الشَّيْءُ إِلَّا بِالْكَمَالِ  
صَدَعَ أَنْوَارِ الضُّحَى حُجْبَ اللَّيَالِي  
هَلْ تَبَاتُ الْأَرْضُ إِلَّا بِالْجِبَالِ

**التخريج:**

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٦.

(٨٦)

وقال مفتخراً بنفسه:

(من الطويل)

- ١- وَمَا أَسْجَدَ اللَّهُ الْمَلَائِكَ كُلَّهُمْ
  - ٢- وَلَوْ أَنَّ إِبْلِيسَ دَرَى حَرًّا سَاجِدًا
  - ٣- فَيَا رَبَّ إِبْرَاهِيمَ لَمْ أُؤْتِ فَضْلَهُ
  - ٤- فَلَمْ لِي وَحْدِي أَلْفُ فِرْعَوْنَ فِي الْوَرَى
- لَأَدَمَ إِلَّا فَي نَسْأَلِيهِ مِثْلِي  
لَأَدَمَ مِنْ قَبْلِ الْمَلَائِكِ مِنْ أَجْلِي  
وَلَا فَضَلَ مُوسَى وَالنَّبِيِّ مَعَ الرُّسُلِ  
وَلِي أَلْفُ نَمْرُودٍ وَأَلْفُ أَبِي جَهْلٍ؟

**التخريج:**

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٥.

(٨٧)

وقال أيضاً مفتخراً بنفسه:

(من الطويل)

- ١- إذا كان دوني مَنْ بُليتُ بجهله      أبَيْتُ أن أقابلَ بالجهلِ  
٢- وإن كنتُ أدنى منه في الحلمِ والحجَى      عرفتُ له حقَّ التقدّمِ والفضلِ  
٣- وإن كان مثلي في الفطنة والحجَى      أردتُ لنفسي أن أُجلَّ عن المثلِ

**التخريج:**

الأبيات كلّها في معجم الأديباء، ١٠٨٢/٣.

**الشروح:**

٢- الحجَى: العقل والفتنة، (لسان العرب: حجي).

(٨٨)

وقال في الحكمة:

(من الخفيف)

- ١- ما من الحَزْمِ أن تُقاربَ أمراً      تطلُّب الحزم فيه بعد قليل  
٢- فإذا ما هممت بالشيء فانظر      منه كيف الخروج قبل الدخول  
٣- لا مفرّاً من المقادير لكن      للمعاذير عند أهل العقول



**التخريج:**

الأبيات كلّها في الأنساب المتفقة، ص ٨٢.

(٨٩)

وقال في المديح:

(من الكامل)

- ١- مَلِكٌ تُعِينُ المَادِحِينَ صِفَاتُهُ      فَيُصِيبُ قَائِلَهُمْ بَغْيَرِ نَقْوُلِ  
٢- وَالسَّيْفُ لَوْلَا جَوْرٌ فِي حَدِّهِ      لَمْ تَبْدُ فِيهِ فَضِيلَةٌ لِلسَّيْقَلِ

**التخريج:**

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٦.

(٩٠)

وقال مادحاً:

(من المنسرح)

- ١- أَبَيْتُ والدَّهْرُ مِنْ نَوَالِكِ أَنْ      أَطْلَبَ رِفْدًا مِنْ كَفِّ ذِي بَخَلِ  
٢- أَتَّرَكْتُ البَدْرَ إِذْ أَنْارَ عَلَيَّ      حَظِّي وَأَبْغَى الشُّعَاعَ مِنْ زُحَلِ!؟

**التخريج:**

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٦.

(٩١)

وقال متغزلاً:

(من الكامل)

- ١- يَلُومُ عَلَى لَوْنِ كَسَانِيهِ حُبُّهُ      وَقَدْ شَرَكْتَنِي فِي اصْفِرَارِي خَلَاخُلُهُ  
٢- وَيُنْكِرُ سَقْمِي فِي هَوَاهُ مُدَلِّلاً      وَمِنْ سَقَمِ رَقَّتْ عَلَيْهِ غَلَائِلُهُ

**التخريج:**

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٧.

**الشروح:**

- ٢- الغلائل: جمع غلالة، وهو ما يلبس تحت الدروع من الثياب (لسان العرب: غلل).

(٩٢)

وقال في الظلم والظالم:

(من المنسرح)

- ١- وَكَمْ ظَلَمٍ تَزُولُ دَوْلَتُهُ      وَلَيْسَ مَا سَنَّ أَدَى زَائِلُ  
٢- كَحَيَّةٍ خَوْفَ سُمِّهَا قُنَلَتْ      وَسُمُّهَا بَعْدَ مَوْتِهَا قَاتِلُ

**التخريج:**

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٥.

(٩٣)

وقال في الحكمة:

(من المتقارب)

- ١- فَلَا تَأْمَنَنَّ الْعَدُوَّ الصَّغِيرَ      وَخَفْ أَنْ تَكُونَ لَهُ غَائِلَهُ

٢- فَقَدْ تُحَقِّرُ الْعَقْرُبُ الْمُزْدَرَاءُ وَمِنْ خَلْفِهَا حُمَّةٌ قَاتِلَةٌ

**التخريج:**

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٦.

**الشروح:**

١- الغائلة: وصول الشر إلى المرء دون علمه، والحدق، والقتل (لسان العرب: غيل).

\* \* \*

**قافية الميم**

(٩٤)

وقال ابن السبل في الزهد والحكمة:

(من البسيط)

كلاهُمَا فِي قُوَى أَعْمَارِنَا حَكْمُ  
رِضَى الْمُفِيضِ بِمَا تَقْضِي بِهِ الرَّلْمُ  
وَخَاطِفَانِ بِنَا وَالْمَوْجُ يَلْتَنِّظُمُ  
لِيَّ الْأَعِنَّةِ أُبْلَى حَزْرَهَا اللَّجْمُ  
كَمَا تَشَطَّى بِحَدِّ الْمُدْيَةِ الْقَلَمُ  
أَنَّ اللَّذَاذَةَ عَنْهَا يَحْدُثُ الْأَلَمُ  
وَالْأَكِلَانِ لَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلْمُ  
هَذَا غُرَابٌ حَوَى شَطْرِي وَذَا رَحْمُ

١- نَيْلٌ وَصُبْحٌ إِذَا مَا أُعْطِيَ سَلْبًا  
٢- بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ نَرْضَى مِنْ عِنَارِهِمَا  
٣- طَرْفَانِ مَا اسْتَبَقَا إِلَّا لَكِبُوتِنَا  
٤- وَنَحْنُ أُسْرَى يُلَوِّنَا اخْتِلَافُهُمَا  
٥- تَهْفُو شَطَانًا عَلَى الْأَنْفَاسِ أَنْفُسْنَا  
٦- مِمَّا يُزْهَدُ فِي الدُّنْيَا الْخَبِيرَ بِهَا  
٧- فَكَيْفَ يُمْسِكُ بِالْأَزْمَاقِ مِنْ أَجْلِ  
٨- لَا بِالشَّبَابِ، وَلَا بِالشَّيْبِ لِي فَرَحٌ

### التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٨.

### الشروح:

- ٢- العثار: ما يُعثر به، والزّلم: القِدح الذي لا ريش عليه (لسان العرب: عثر، وزلم).  
٧- الأرماق: جمع رمق، وهو: بقيّة الحياة والروح، وآخر النّفس (لسان العرب: رمق).  
٨- الرّخْمُ: طائر أبقع على شكل النّسر خلقه، إلاّ أنّه مبقّع بسواد وبياض. (لسان العرب: رخم).

(٩٥)

وقال في الحكمة:

(من الكامل)

- ١- ما تنفدُ الأقدارُ إلاّ أنّها      بين الخلائقِ وقتُها لا يُعلمُ  
٢- فالسرُّ عندك لا ينالك شرُّه      إن نالَ غيرَكَ، أنتَ منه مُسلمٌ  
٣- والصلُّ إن لم يُستضَرَّ بسُمَّه      فليسُمَّ من كلّ فجٍّ يُرجمُ

### التخريج:

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٧.

(٩٦)

وقال في الدهر:

(من الكامل)

- ١- أبداً نفهّمنا الخطوبُ كُرورها      ونعودُ في غيٍّ كمن لا يفهمُ

- ٢- تُلْغِي مَسَامِعُنَا الْعِظَاتِ، كَأَنَّمَا      فِي الظِّلِّ يَرْفُمُ وَعَظُهُ مَنْ يَعْلَمُ  
٣- وَصَحَائِفُ الْأَيَّامِ نَحْنُ سَطُورُهَا      يُقْرَأُ الْأَخِيرُ وَيُدْرَجُ الْمُتَقَدِّمُ

### التخريج:

الأبيات كلّها في المحمّدون من الشعراء، ص ٣٩٨.

(٩٧)

وقال متشوّقاً:

(من الطويل)

- ١- أَيَا جَبَلِي نَعْمَانَ بِاللَّهِ خَلِيًّا      نَسِيمَ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَيَّ نَسِيمُهَا  
٢- أَجْدُ بَرْدِهَا أَوْ تَشْفِ مَنِّي حَرَارَةً      عَلَى كَبِدٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا صَمِيمُهَا  
٣- فَإِنَّ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَتَفَسَّتْ      عَلَى كَبِدٍ حَرَاءَ قَلَّتْ هُمُومُهَا

### التخريج:

الأبيات كلّها في معجم الأدباء، ٣/١٠٨١-١٠٨٢.

### حول الأبيات:

نسبت هذه الأبيات لمجنون ليلى قيس بن ذريح، وهي في ديوانه، ص ٢٥٢.

### الشروح:

- ١- نعمان: بلد بين مكّة والطائف، وواد لهذيل بن جبل يُقال له: المدراء، وواد قريب من الفرات على أرض الشام قرب الرحبة، وبلد قرب الكوفة من ناحية البادية.

انظر حول ذلك، معجم البلدان، ٥/٢٩٣-٢٨٤.

(٩٨)

وقال في النَّبِقِ وَالْعَنَابِ:

(من الهزج)

- ١- كَأَنَّ النَّبِقَ وَالْعَنَابَ      بَ فِي الْأَوْراقِ مُنْتَظَمًا  
٢- بَنَادِقُ فِي اخْضِرَارِ الرَّبِّ      شِ قَدْ عَلَقَتْ صَغِيرَ دِمَا

**التخريج:**

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٢٩٧.

**الشروح:**

- ١- النَّبِقُ: ثمر السِّدْر (لسان العرب: نبق)، ويُعرف بالدَّوم، وهو نبات صحراوي.  
٢- البنادق: جمع بُندق، وهو حمل شجر. (لسان العرب: بندق).

(٩٩)

وقال في الحكمة:

(من الطويل)

- ١- يقولون: أَهْلُ الْمَرْءِ فِي اللَّحْمِ ظُفْرُهُ      وَصَعْبٌ عَلَيْهِ قَطْعُ ظُفْرِ مِنَ اللَّحْمِ  
٢- قُلْتُ: مَا سَأَبَقِي مَا شَفَى الْجِلْدَ حَكَّهُ      وَأَقْضِي بِقَصِّي مِنْهُ مَا حَكَّهُ يُدْمِي

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٧.

(١٠٠)

وقال أيضاً:

(من السريع)

- ١- مُدَامْهَا يُعْصَرُ مِنْ حَدَّهَا      وَلَحْظُهَا يُسْكِرُ قَبْلَ الْمَدَامِ  
٢- كَأَنَّ لَإِذَا كَسَرْتَ كَفَّهَا      فَأَعْطَتِ الشَّارِبَ مِنْهُ لِثَامِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٨.

\* \* \*

قافية النون

(١٠١)

وقال مفتخراً بنفسه:

(من الوافر)

- ١- وَذِي بَغْضٍ إِذَا مَا دَمَّ فَضْلِي      نُكْذِبُهُ الْمَسَامِعُ وَالْعِيُونَ  
٢- أَقَابِلُ نُطْقَهُ بِالْهَجْرِ صَمْتاً      أَعِزُّ لَدَى الْوَرَى وَبِهِ يَهُونَ  
٣- فَلَا تَعْجَبْ إِذَا الْخَصْمَانِ حَادَا      وَأَشْهَرُهُمْ بِأَزْدَلِهِمْ عَبِيْنَ

٤- فأحسَنُ ما تكونُ الشَّمْسُ تبلى بكَسْفِ البَدْرِ أَفْبَحُ ما تُكونُ

### التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٤٠٠-٤٠١.

(١٠٢)

وقال في الحكمة والفخر بنفسه:

(من مجزوء الرمل)

- |                       |   |                   |
|-----------------------|---|-------------------|
| ١- إن تكن تجزغ من دمع | — | ي إذا فاض فصننه   |
| ٢- أو تكن أمدت يوماً  | — | سيدا يعفو فكننه   |
| ٣- أنا لا أصبر عمّن   | — | لا يجوز الصبر عنه |
| ٤- كل ذنب في الهوى يغ | — | فر لي ما لم أحنه  |

### التخريج:

الأبيات كلها في معجم الأدباء، ١٠٨٤/٣، وفي عيون الأنباء، ٣٣٨، وفي

الوفاي بالوفيات، ١٤/٣، وفي فوات الوفيات، ٣٤٣/٣.

### الروايات:

- ٢- الشطر الأول، في عيون الأنباء، والوفاي بالوفيات، وفوات الوفيات: (أو تكن أبصرت يوماً).
- ٣- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، والوفاي بالوفيات، وفوات الوفيات: (لا يحل الصبر عنه).



(١٠٣)

وقال في وصف ليلة:

(من الوافر)

- ١- وَلَيْلٍ سِرْتُهُ وَالزُّهْرُ تَجْرِي      كما يَجْرِي عَلَى الْيَمِّ السَّفِينُ  
٢- كَأَنَّ الْجَوْ بَحْرٌ مِنْ زُجَاجٍ      فَرَسِيبٌ دُرُّهُ فِيهِه يَبِينُ

**التخريج:**

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٩.

(١٠٤)

وقال خمريّة:

(من البسيط)

- ١- بِنْتَا نُدِيرُ كُؤُوساً مِنْ مَدَامِعِنَا      وَنَجْعَلُ الْبَيْتَ لِلْأَسْرَارِ رِيحَانَا  
٢- يَضُمُّنَا وَجَدْنَا وَالصَّوْنُ يَنْشُرُنَا      لَفَّ الشَّمَالِ عَلَى الْأَغْصَانِ أَغْصَانَا  
٣- وَنَجْعَلُ الْكَيْدَ الْحَرَى عَلَى الْكَيْدِ الـ      حَرَى وَنُبْدِي مِنَ الْأَشْوَاقِ الْوَانَا  
٤- وَلِلصَّبَا عَبَثٌ بِالثَّوْبِ تَجْدُبُهُ      عَنَّا، كُمُوقِظَةٍ بِالرَّفْقِ وَسَنَانَا

**التخريج:**

الأبيات كلّها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٩.

### الشروح:

٤- الوسن: أول النوم، وبداية النعاس (لسان العرب: وسن).

(١٠٥)

وقال أيضاً:

(من الكامل)

- ١- ومُبَشِّرٍ بالْحَاشِرِيَّةِ مَعْشَرًا صَرَعى كُؤُوسِ الرِّيحِ والرِّيحَانِ
- ٢- قَتَلَ النُّفُوسَ غَبُوقُهُمْ فَأَعَادَهَا ذَكَرُ الصَّبُوحِ تَدِبُّ فِي الأَبْدَانِ
- ٣- وكَأَنَّمَا أَرْخَى غَلَائِلَ سُنْدُسٍ أَوْ جَرَّ أذْيَالًا عَلَى العِيقَانِ
- ٤- مُتَقَلِّدٌ بَعْقِيَّةً مَوْشَّحٌ بِالذُّرَّتَيْنِ مُقَرِّطُ الأَذَانِ
- ٥- صَفَّقَ الجَنَاحَ عَلَى الجَنَاحِ مُعَرِّدًا قَبْلَ الأَذَانِ مُنَدِّدًا بِأَذَانِ
- ٦- وَحَدَا الظَّلَامُ مَعَ الكَوَاكِبِ سُحْرَةً بِمَثَالِبٍ مِنْ صَوْتِهِ وَمَثَانِي
- ٧- يَا غَافِلِينَ دَنَا الصَّبُوحُ فَبَادِرُوا الـ لَذَاتِ قَبْلَ عَوَائِقِ الأَزْمَانِ
- ٨- تَدْنُوا السُّقَاةَ إِلَى السُّقَاةِ كَأَنَّمَا يَمْشُونَ تَحْتَ مَقَابِسِ النِّيَرَانِ

### التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٤٠٠.

### الشروح:

- ٢- الغُبُوقُ: ما يُشْرَبُ أو يُؤْكَلُ فِي المَسَاءِ، وَالصَّبُوحُ: ما يُشْرَبُ أو يُؤْكَلُ فِي الصَّبَاحِ، (لسان العرب: غبق، وصبغ).

٣- العقيان: الذهب الخالص من الشوائب، (لسان العرب: عقي).

(١٠٦)

وقال في شخص قصر في حقه:

(من الوافر)

- ١- عَذْرَتُكَ إِذْ تَقْصُرُ فِي حُقُوقِي وَنَفْسِي لُمْتُ فِيكَ وَحُسْنَ ظَنِّي
  - ٢- فَلَمْ أَرْفَعْ دَنْئِيأَ قَطُّ إِلَّا
  - ٣- جَنَنْتُ وَمَنْ رَأَى مَا لَمْ يُؤْمَلْ
  - ٤- فَمَا أَنْبَأَكَ عَنِّي بِرُشْدٍ
- وَبَقِيْمَةٍ مَا رَفَعْتُ يَحْطُ مِنِّْي
- حَقِيْقٌ فِيهِ يَدْخُلُ أَلْفُ جَنِّي
- لَأَنَّ طِلَابَ مَا أَعْيَا تَجَنِّي

**التخريج:**

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٤٠٠.

(١٠٧)

وقال في رثاء محبوب:

(من البسيط)

- ١- قالوا وقد مات محبوبٌ فُجِعْتُ بِهِ وَفِي الصَّبَا وَأَرَادُوا عَنْهُ سُؤْلَوَانِي
  - ٢- ثانيه في الحُسنِ موجودٌ فقلْتُ لَهُمْ
- من أين لي في الهوى الثاني صبا ثاني؟

**التخريج:**

البيتان في معجم الأدباء، ١٠٨٦/٣، وفي عيون الأنباء، ص ٣٣٩، والوافي بالوفيات، ١٥/٣، وفي فوات الوفيات، ٣٤٣/٣.

**الروايات:**

- ١- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، وفي الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات:  
(وبالصبا وأرادوا عنه سلواني).
- ٢- الشطر الثاني، في الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (من أين لي للهوى الثاني  
صبا ثاني).

(١٠٨)

وقال في الحكمة:

(من الوافر)

- ١- لَيْنٌ فُدِّمَتْ فِي هَمَزٍ وَعَمَزٍ وَأَخَّرَ كُلُّ ذِي عَقْلٍ وَدِينٍ  
٢- فَمَا لِنِظَافَةِ الْأَنْجَاءِ فِيهِ تَقَدَّمَتِ الشَّمَالُ عَلَى الْيَمِينِ

**التخريج:**

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٩.

(١٠٩)

وقال في شعره مفتخراً:

(من المتقارب)

- ١- وَيُشْرِقُ لِأَلَاؤُهُ فِي الدُّجَى كإِشْرَاقِ أَلْفَاطِهِ بِالْمَعَانِي  
٢- وَيَصْدَعُ بِالْفِكْرِ خَافِي الْأُمُورِ كَصَدْعِ الشَّرَارَةِ خَافِي الدُّخَانِ

**التخريج:**

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٩.

\* \* \*

### قافية الواو

(١١٠)

قال ابن السبل في الحكمة:

(من الوافر)

١- إذا أحنى الزمان على كريم أعار صديقه قلب العدو

**التخريج:**

البيت في عيون الأنباء، ٣٣٧، وفي الوافي بالوفيات، ١٤/٣.

**الروايات:**

١- الشطر الأول، في الوافي بالوفيات: (إذا جار الزمان على كريم).

\* \* \*

### قافية الياء

(١١١)

قال ابن السبل في الحكمة:

(من الوافر)

١- فقل ما يشتهيه الناس فيهم يقولوا فيك حالاً تشتهيها

٢- فمِرَّةً هي الدنيا سواء تُري وجة المُقابل ما يُريها

**التخريج:**

### التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٤٠٢.

(١١٢)

وقال حينما نُهبت أمواله:

(من الوافر)

- ١- خَرَجْنَا مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ خَوْفًا      وَكَانَ فِرَارُنَا مِنْهُ إِلَيْهِ  
٢- وَأَشْقَى النَّاسِ ذُو جُزْمٍ تَوَالَتْ      مَصَائِبُهُ عَلَيْهِ مِنْ يَدَيْهِ  
٣- تَضْيِقُ عَلَيْهِ طُرُقُ الْعُدْرِ فِيهَا      وَيَقْسُو قَلْبُ رَاحِمِهِ عَلَيْهِ

### التخريج:

الآبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٤٠١، وفي الكامل في التاريخ،

٨٦/٨.

### الروايات:

٢- الشطر الأول، في الكامل: (وأشقى الناس ذو عزم توالى).

(١١٣)

وقال في الحكمة:

(من البسيط)

- ١- كَمْ عَبْدٍ سُوءِ بَكْيٍ حُرًّا بَعَلَّتْهِ      بَعْدَ السَّلَامَةِ عَادَ الْحُرُّ يَبْكِيهِ  
٢- كَالنَّارِ تَسْلُبُ بَرْدَ الْمَاءِ فَوْرَتُهَا      وَمِنْهُ تَخْمُدُ مَعُ تَأْتِيرُهَا فِيهِ

### التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٤٠١.

(١١٤)

وقال أيضاً:

(من الوافر)

- ١- وأيامٍ مُفضَّضَة ضُحَاهَا      مع الأَصَالِ مُذْهَبَة العَشِيَّ  
٢- تحالفني السُّرور بعزصاتيها      مُحالفة اللِّوَازِمِ للَرَّوِيَّ

**التخريج:**

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٤٠١.

(١١٥)

وقال في الحكمة:

(من السريع)

- ١- فُزِبُ مَعَاشِ المَرءِ من بَيْتِهِ      بَعَدَ تَمَامِ الأَمْنِ والعَافِيَةِ  
٢- مِنْ أَكْبَرِ النِّعْمَاءِ مَعَ زَوْجَةٍ      يَرْضَى بِهَا وَهِيَ بِهِ رَاضِيَةٍ  
٣- فَمَنْ يُصِيبُ ذَا فَهْوٍ فِي جَنَّةٍ      فُطِوْفُهَا مِنْ كَفِّهِ دَانِيَةٍ

**التخريج:**

الآبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٤٠١.

(١١٦)

وقال أيضاً:

(من الوافر)

- ١- وقالوا: مُسْتَرِيحُ الْقَلْبِ مُثْرٍ وَعَرَّهُمُ السُّكُوتُ عَنِ الشَّكَايَةِ  
٢- وَأَيُّهُ رَاحَةٌ لِكَرِيمِ نَفْسٍ يَكُودُ وَلَا يَعُودُ إِلَى كِفَايَتِهِ

### التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٤٠٢.



فهرس القوافي

عدد الأبيات	رقم القصيدة	البحر	القافية
(٤٠)	(١)	الخفيف	بقاءً
(٢)	(٢)	الكامل	صفراءُ
(٢)	(٣)	الكامل	والضَّرَاءُ
(٢)	(٤)	الخفيف	حمراء
(٢)	(٥)	الخفيف	هواءِ
(٢)	(٦)	الرَّمَل	والبِكاءِ
(٧)	(٧)	الطويل	عذابُ
(٣)	(٨)	الطويل	عَجائبُ
(٣)	(٩)	البسيط	تَعْتَرِبُ
(٣)	(١٠)	الطويل	تَعْيِيًّا

عدد الأبيات	رقم القصيدة	البحر	القافية
(٤)	(١١)	الطويل	قلبي
(٣)	(١٢)	الكامل	بالأصحابِ
(٢)	(١٣)	الطويل	للتوائِبِ
(٢)	(١٤)	الطويل	المتاعِبِ
(٢)	(١٥)	البسيط	والعَرَبِ
(٢)	(١٦)	الوافر	القُلُوبِ
(٢)	(١٧)	الكامل	ومذْهَبِ
(٢)	(١٨)	الخفيف	للخُطُوبِ
(٢)	(١٩)	الخفيف	بالمخضُوبِ
(٣)	(٢٠)	مجزوء الكامل	غَيَاهِبِ
(٤)	(٢١)	المتقارب	من لَهَبِ

عدد الأبيات	رقم القصيدة	البحر	القافية
(١٧)	(٢٢)	البسيط	الملماتُ
(٢)	(٢٣)	السريع	ناعِثُ
(٢)	(٢٤)	البسيط	جَدَثَا
(٢)	(٢٥)	الوافر	حَثَا
(٢)	(٢٦)	البسيط	وتجريتني
(٣)	(٢٧)	البسيط	المهجُ
(٢)	(٢٨)	البسيط	دَرَجَا
(٤)	(٢٩)	الوافر	رَوَاجِ
(٢)	(٣٠)	الخفيف	سراجِ
(٢)	(٣١)	البسيط	وتَصْرِيحُ
(٣)	(٣٢)	الوافر	بمُسْتَرِيحِ

عدد الأبيات	رقم القصيدة	البحر	القافية
(٢)	(٣٣)	الكامل	الرَّاحِ
(١٢)	(٣٤)	مجزوء الخفيف	أَفْتَرَحُ
(٤)	(٣٥)	الكامل	يُفْسِدُ
(٣)	(٣٦)	المتقارب	الوالدُ
(٣)	(٣٧)	السريع	أَسْوَدُ
(٢)	(٣٨)	الكامل	صُدُودُ
(٢)	(٣٩)	الكامل	يَزِيدُ
(٤)	(٤٠)	الطويل	مُقْتَدَا
(٢)	(٤١)	الكامل	خَدَاهَا
(٥)	(٤٢)	الطويل	مُسَاعِدِ
(٣)	(٤٣)	الطويل	القَيْدِ

عدد الأبيات	رقم القصيدة	البحر	القافية
(٣)	(٤٤)	البسيط	العُودِ
(٢)	(٤٥)	الطويل	بمسدِّدٍ
(٢)	(٤٦)	الطويل	بالأباعدِ
(٢)	(٤٧)	الوافر	العبيدِ
(٢)	(٤٨)	المتقارب	عن ضدِّه
(٥٠)	(٤٩)	الوافر	اضطرارُ
(٧)	(٥٠)	الكامل	مُعازُ
(٢)	(٥١)	الوافر	تطيُّرُ
(٤)	(٥٢)	المجتث	خُضرا
(٣)	(٥٣)	الكامل	وغيرا
(٥)	(٥٤)	الطويل	نهارِ

عدد الأبيات	رقم القصيدة	البحر	القافية
(٣)	(٥٥)	الكامل	الأنسُرِ
(٢)	(٥٦)	البسيط	ظفري
(٤)	(٥٧)	مجزوء الكامل	ثارة
(٢)	(٥٨)	الطويل	خَمْسُ
(٤)	(٥٩)	الكامل	خَلَاصُ
(٢)	(٦٠)	البسيط	العَرَضُ
(٣)	(٦١)	الطويل	تَقْلَعُ
(٢)	(٦٢)	البسيط	ما يَدْعُ
(٢)	(٦٣)	البسيط	يَرْتَجِعُ
(٢)	(٦٤)	البسيط	والطمعُ
(٢)	(٦٥)	الكامل	تَسْرَعُ

عدد الأبيات	رقم القصيدة	البحر	القافية
(٦)	(٦٦)	البسيط	الهيْفُ
(٢)	(٦٧)	الكامل	يُعرَفُ
(٦)	(٦٨)	الكامل	الأرزاقُ
(٢)	(٦٩)	الطويل	تشوْفُ
(٢)	(٧٠)	البسيط	أوراقُ
(٢)	(٧١)	البسيط	تنطبقُ
(٩)	(٧٢)	الطويل	رِفقا
(٢)	(٧٣)	الخفيف	عقُوقا
(٦)	(٧٤)	الكامل	العشاقِ
(٢)	(٧٥)	البسيط	مُختَبِقِ
(٣)	(٧٦)	الوافر	شفيقِ

عدد الأبيات	رقم القصيدة	البحر	القافية
(٥)	(٧٧)	البسيط	الدَّرَكِ
(٢)	(٧٨)	الوافر	سَفَّكِ
(٤)	(٧٩)	الطويل	والرَّجُلُ
(٣)	(٨٠)	الطويل	مُوكَّلُ
(٢)	(٨١)	الكامل	مُعَجَّلُ
(٣)	(٨٢)	الوافر	كَبَلَا
(٢)	(٨٣)	الكامل	مُغَفَّلَا
(٧)	(٨٤)	البسيط	طَوَلِ
(٥)	(٨٥)	الرملي	الَّلَّالِي
(٤)	(٨٦)	الطويل	مِثْلِي
(٣)	(٨٧)	الطويل	بالجَهْلِ



عدد الأبيات	رقم القصيدة	البحر	القافية
(٣)	(٨٨)	الخفيف	قليل
(٢)	(٨٩)	الكامل	تقول
(٢)	(٩٠)	المنسرح	ذي بخل
(٢)	(٩١)	الكامل	خلاخلة
(٢)	(٩٢)	المنسرح	زائل
(٢)	(٩٣)	المتقارب	غانلة
(٨)	(٩٤)	البسيط	حكّم
(٣)	(٩٥)	الكامل	يُعلم
(٣)	(٩٦)	الكامل	يُفهم
(٣)	(٩٧)	الطويل	نسيّمها
(٢)	(٩٨)	الهزج	مُننّظما

عدد الأبيات	رقم القصيدة	البحر	القافية
(٢)	(٩٩)	الطويل	للحم
(٢)	(١٠٠)	السريع	المدام
(٤)	(١٠١)	الوافر	والعيون
(٤)	(١٠٢)	مجزوء الكامل	فصنة
(٢)	(١٠٣)	الوافر	السفين
(٤)	(١٠٤)	البسيط	ريحانا
(٨)	(١٠٥)	الكامل	والرياح
(٤)	(١٠٦)	الوافر	ظني
(٢)	(١٠٧)	البسيط	سلواني
(٢)	(١٠٨)	الوافر	ودين
(٢)	(١٠٩)	المتقارب	بالمعاني

عدد الأبيات	رقم القصيدة	البحر	القافية
(١)	(١١٠)	الوافر	العدوّ
(٢)	(١١١)	الوافر	تَشْتَهِيهَا
(٣)	(١١٢)	الوافر	إِلَيْهِ
(٢)	(١١٣)	البسيط	يُكَيِّهِ
(٢)	(١١٤)	الوافر	العشّيّ
(٣)	(١١٥)	السريع	والعافية
(٢)	(١١٦)	الوافر	والشكاية

## المصادر والمراجع

- الأعلام: خير الدين الزركلي، بيروت: دار العلم للملايين، ط ٨، ١٩٨٩م.
- أخبار الملوك ونزهة الممالك والمملوك في طبقات الشعراء: محمد بن تقي الدين عمر الأيوبي (ت: ٦١٧هـ)، مخطوط في مكتبة جامعة مؤتة، رقم ٢٤٠٦.
- الأنساب: أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني التميمي (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق محمد عوّامة، بيروت: مطبعة محمد هاشم الكتبي، ط ١، ١٩٧٦م.
- الأنساب المتفقة: محمد بن طاهر بن القيسراني (ت ٥٠٧هـ)، (؟).
- البداية والنهاية في التاريخ: ابن كثير، (ت ٧٤هـ)، بيروت: مكتبة المعارف، ط ٢، ١٩٩٠م.
- جمهرة أشعار العرب: أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر، ط ١، (؟).
- حلبة الكميت في الأدب والنوادر: محمد بن الحسن النواجي، مطبعة إدارة الوطن ١٢٩٩هـ.
- الحماسة الشجرية: ابن الشجري (٥٤٢هـ)، تحقيق عبدالمعين الملوح، دمشق، وزارة الثقافة، ط ١، ١٩٧٠م.

- دمية القصر وعصرة أهل العصر: علي بن الحسن بن عليّ الباخري (ت ٤٦٧هـ)، تحقيق محمد التونجي، دمشق، ط ١، ١٩٧١م.
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: أبو الحسن عليّ بن بسّام الشنتريني (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق إحسان عبّاس، بيروت: دار الثقافة، ط ١، ١٩٧٩م.
- سير أعلام النبلاء: محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٩٨٤م.
- شرح الفصيح: لابن نايقا البغداديّ، رسالة ماجستير على الآلة الكاتبة، القاهرة، جامعة القاهرة، ١٩٧٤م.
- الشعر العربي في العراق وبلاد العجم: عليّ جواد الطاهر، بيروت: دار الرائد العربي، ط ٢، (؟).
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء: لابن أُصيبيعة (ت ٦٦٨هـ)، تحقيق نزار رضا، بيروت: مكتبة الحياة، ط ١، (؟).
- الغيث المسجّم في شرح لامية العجم: صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (ت ٨٦٤هـ)، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ٢، ١٩٩٠م.
- فوات الوفيات: محمّد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق إحسان عبّاس، بيروت: دار صادر، (؟).
- الكامل في التاريخ: عز الدين عليّ بن محمّد بن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ط ٤، ١٩٨٣م.

- اللباب في تهذيب الأنساب: عز الدين بن محمّد بن الأثير (ت ٦٣٠هـ)،  
بيروت: دار صادر، ط ١، ١٩٨٠.
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم: عليّ بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ)،  
تحقيق رياض عبدالحميد مراد، دمشق: مطبعة الحجاز، ط ١، ١٩٧٥م.
- معجم الأدباء: ياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق إحسان  
عبّاس، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٩٩٣م.
- معجم البلدان: ياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، بيروت: دار إحياء  
التراث العربي، ط ١، ١٩٧٩.
- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: محمّد بن محمود بن الحسن بن النجّار  
(ت ٦٤٣هـ)، تحقيق قيصر أبو فرح، بيروت: دار الكتب العلميّة، ط ٢،  
١٩٧١م.
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: عليّ بن عبدالرحمن بن الجوزي  
(ت ٦٦٧هـ)، دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر آباد الدكن، ط ١، ١٣٥٩هـ.
- المغرب في حلى المغرب: أبو الحسن عليّ بن موسى بن سعيد المغربي  
(ت ٦٧٣هـ)، تحقيق شوقي ضيف، القاهرة: دار المعارف، ط ٣،  
١٩٦٤هـ.
- نثار الأزهار في الليل والنهار: محمّد بن جلال بن منظور (ت ٧١١هـ)،  
مطبعة الجوائب، ط ١، ١٢٩٨هـ.

- النجوم الزاهرة: يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب العلمية، ط ١، ١٥٥٣هـ.
- نزهة الأرواح وروضة الأفراح في تاريخ الحكماء والفلاسفة: محمد بن محمود الشهرزوري (ت ٦٨٧)، تحقيق خورشيد أحمد، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ط ١، ١٩٧٦م.
- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، باعثناء س. ديدرينغ، دار فرانز شتايز بفيسبادن، ط ٢، ١٩٧٤م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس أحمد بن محمد بن خلّكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق إحسان عبّاس، بيروت: دار صادر، ط ١، ١٩٧٣م.